

صِدْقُ الرُّضَيَّينِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة السابعة / العدد ١٥٦ / ١٦ صفر ١٤٣٢ هـ

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م



الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين

الحسينية والعباسية

تستعدان لإحتضان مراسيم الزيارة المليونية

لأربعينية الإمام الحسين عليه السلام



صَدَاةُ الرَّوْضَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

النياشين

عند صحتها، تلطم الصدور لنهضة التأس...
والنياشين فطرة ولاء...
ليست محفزات حرب وموت...
هي خصوبة دعاء، تحملها قلوب مؤمنة...
وتحت هذي القباب، تخلع التيجان...
نياشينها، لتتوسم بشفاقة ضريح الدمع...
خشوعاً وثبات نصرة لاتزول...
فلتبارك نياشين الزائرين بالعرّ والسلام...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المحررون...

نبيل نعمه الجابري

كاظم جمعة الناشي

المراسلون

سيف علي النقاش

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصفار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الاخراج الفني

منظر العلي .. عباس المياحي

التصميم

رالد الاسدي

المشاركون

د. سلمان ال طعمة

سعيد رشيد زميزم

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهاني

عصام عباس الشمري

اسيل صادق قلدي

اقرأ في هذا العدد

افتتح الامين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه- موكب مضيف العتبة العباسية المقدسة على طريق (كربلاء - نجف) وذلك برفع راية أبي الفضل العباس -عليه السلام- على سارية الموكب لتمثل رافدا من روافد إحياء ذكر ...

6 راية القمر الهاشمي ترفرف في سماء المجد والخلود
إحياء لذكرى فاجعة سامراء الالهية أقام تجمع الامام العسكري حفلا تأييديا في مرقد السيد محمد ابن الامام علي الهادي -عليهما السلام- في قضاء بلد ، تضمن العديد من النشاطات والفعاليات بمشاركة وحضور فاعل من قبل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ...

8 معرض فاجعة سامراء ... وحكاية جرح لم يندمل
ان أزمة التعليم هي أزمة عالمية لا تستثنى بلدا دون آخر وما شهدناه أخيرا من أحداث في بريطانيا كان أبطالها طلبة غاضبين على ارتفاع كلف التعليم. ولكن من الطبيعي بأن الأزمة التعليمية هي الاكثر استفحالا في الجانب الشرقي من العالم ...

11 التعليم العالي ... وأخطار الأمية المعرفية
هل يخضع التاريخ في سيرة لقوانين حتمية هي نفسها القوانين التي تخضع لها الطبيعة؟ وهل يمكن التنبؤ بما سيحصل في المستقبل بنفس الطريقة التي نتنبأ بها بحدوث الظواهر الفلكية كالخسوف والكسوف؟ أو نستطيع أن نتنبأ بدقة بحصول ظرف أو تغير اجتماعي ما ، بالضبط مثل تنبؤنا بحالة الطقس والانواء الجوية ...

13 فلسفة تصميم المستقبل
إن تطور الدولة واتساع مهامها وتعددتها في العصر الحالي تجلي في نظرية تطور النفقات الحكومية فعلى العكس من المفهوم الحيادي للنفقات الحكومية في الفكر المالي التقليدي ينظر الفكر المالي الحديث الى النفقات الحكومية نظرة مختلفة ...

16 النظرة المعاصرة للإنفاق الحكومي
إن المتتبع لتصانيف أصحاب المسالك والبلدانبيين في القرنين الثالث والرابع للهجرة يلاحظ كثرة شبكات الطرق التي كانت تربط بين المدينة الواحدة وضواحيها وبين المدن في نفس الاقليم وبين أقاليم الخلافة الأخرى وكذلك يلاحظ إن بعض تلك الطرق قد حملت شهرة كبيرة من خلال كونها عابرة للأقاليم كطريق خراسان الذي كان

26 الطرق التجارية في التاريخ





الاستفتاءات الشعبية
فيما انتقد سمعة الحرب الدينية الدولية
الله تعالى الذي على الحسيني الحسيني

الإستخفاف في الصلاة

السؤال: ما هو الاستخفاف بالصلاة؟
الجواب: ١- أن يؤخرها عن أول وقتها بلاعذر شرعي أو عرفي بل من باب عدم الاهتمام بها .

٢- أن يترك الصلاة في الوقت بلاعذر شرعي وان قضاها بعد ذلك .

٣- أن يصلي في بعض الاوقات ولا يصلي في البعض الآخر فمتمى كان له فراغ يصلي ومتى كان مشغولاً بالأمور الدنيوية يترك الصلاة .

٤- أن لا يهتم بالصلاة فينسى الاتيان بالصلاة لعدم اهتمامه بها أو ينام عنها بنحو لو كان يهتم بالصلاة لم ينس أو لم يتم . ففي الحديث عن الصادق (عليه السلام) في قوله (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال هو تأخير الصلاة عن أول وقتها غير عذر، عنه (عليه السلام) : هو الترك لها والتواني عنها، وعن الكاظم (عليه السلام) ، قال هو التضييع .

السؤال: إذا نام الانسان واستغرق نومه وقت صلاة الصبح هل يؤثم وهذا يتكرر مراراً وكثيراً؟

الجواب: إذا حدث ذلك اتفاقاً فلا اثم عليه وأما تكرره ، فربما يكشف عن الاستخفاف بالصلاة.

السؤال: هل السهر المفوت لصلاة الصبح حرام؟

الجواب: إذا كان بحيث ليصدق عليه الاستخفاف والتهاون بالصلاة لم يجز .

السؤال: إذا استيقظ قبل الوقت فهل يجوز له العود الى النوم مع علمه بعدم الانتباه قبل خروج الوقت ؟ وهل يجب استخدام ما ينبهه كالساعة مثلاً؟

الجواب: العود الى النوم وعدم استخدام المنبه اذا كان يعد استخفافاً بالصلاة وتهواؤاً في اداها لم يجز .

السؤال: إذا نام الانسان عن الصلاة من قبل دخول الوقت الى نهايته فهل ياثم بهذا النوم؟

الجواب: لا اثم عليه اذا لم تكن استدامة النوم الى نهاية الوقت مستتدة الى اختياره.

السؤال: ما هو حكم البقاء خارج المنزل في جلسة اسبوعية لبعث منتصف الليل الشرعي عندما تتسبب هذه الجلسة تاخر الفرد عن وقت صلاة الصبح؟

الجواب: لا يحرم السهر ولكن اذا تكرر عدم القيام لصلاة الصبح بحيث اعتبر هذا العمل استخفافاً بالصلاة حرم .

السيد أحمد الصافي يدعو لإقامة علاقات طيبة ومتكافئة مع دول الجوار ويطالب الأجهزة الأمنية القضاء على اغتيالات الكاتم



نوه ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في التاسع من صفر الخير ١٤٣٢ هـ الموافق ١٤-٢٠١١م على ضرورة انفتاح العراق الجديد في علاقاته الإقليمية ودول الجوار لاسيما انه وبعد سقوط النظام بدأت هناك مشاكل في البلد لسبب أو لآخر ولدت ما يشبه العزلة، وأضاف إن الأمور بدأت الآن تأخذ مسارها الجيد ولا بد من محاولة جادة لكل الأطراف لعودة البلد إلى موقعه الطبيعي، وما يجري من محاولات جادة لعقد قمة عربية في بغداد يصب في هذا المضمار، مشيراً إلى إن ظرف البلد حالياً يسمح لعقد مثل هذه القمة.

وعن أسباب تشنج علاقات البلد مع بعض الدول الإقليمية أكد سماحته إنه في بعض الحالات تكون هناك معلومة تفتقر إلى الدقة فيبنى عليها موقف ويبقى هذا الموقف بما هو عليه من التشنج والتصلب نتيجة بعض المعلومات التي سربت لمصلحة ما وإنها غير مبنية على الدقة أو قد لا تكون صحيحة أصلاً.

وأعرب عن اعتقاده إن مسألة التواصل والانفتاح ستغير كثيراً من المسائل، وقال: نحن في البلد عشنا في بعض الأوقات مرارة وعدم التواصل مع إخواننا في بعض المحافظات والتي جاءت نتيجة وضع متشنج أو غياب حقيقة أو ما شابه ذلك وعندما بدأ التواصل انقضت كثير من الأمور عن طريق المودة والتواصل.

وتابع إن العراق الآن يريد أن يبني نفسه ويتجاوز أزمت الماضي فعندما تكون هناك محاولة من العراق أن يفتح على الدول العربية والإسلامية وهذه المحاولات جادة ومحاولات رسمية، على الإخوة أيضاً في الدول العربية الرسمية أن يقابلوا هذا الانفتاح بانفتاح مماثل.

وتحدث سماحته عن الأمور الواقعية والحقيقية عما تتناوله وسائل الإعلام هذه الأيام وهي مسألة الاغتيالات بكاتم الصوت وهذه ظاهرة قد تكون قليلة لكنها خطيرة في الوقت نفسه، والسبب في ذلك إنها تتم عن مخطط كبير فهي ليست مسألة عبثية وإنما مسألة فيها دقة في اختيار الطرف الذي يراد أن يقتل.

وتعرض سماحة السيد الصافي إلى أن هناك جهة قد تحاول أن تترك الوضع وتحدث فوضى وهناك جهة قد تحاول بفكر شيطاني في سبيل أن تترصد عناصر معينة لسبب أو لآخر بهذه الطريقة، وهذه المسألة قطعاً وراءها مخططات كبيرة.

وطالب الإخوة الأعزاء في الأجهزة

للهذه الزيارة سواء من الجانب الخدمي أو جانب النقل والصحة .. الناس على طول الطريق تبذل الطعام وتخدم الزائر .. أما الأمور المتعلقة بالدولة مثلاً .. الآليات عند الدولة أكثر وإمكاناتها أكثر فلا بد أن تتكفل بهذا الجهد وبحسب الدوائر المختصة .. وسفارات العراق لا بد أن يسهلوا أمور الإخوة القادمين من الخارج .. وأن يلتفتوا إلى إن هذه الأيام أيام موسم الزيارة ويجب أن يلاحظوا إن الأعداد ليست كما كانت تتحدد في الأيام الماضية ... فالحديث كبير ولا توجد مدينة في العراق تشهد مثل هذه الأعداد الهائلة التي تدخل إلى كربلاء .. فلا بد أن تكون هناك استعدادات تتناسب مع هذه الأعداد الهائلة القادمة إلى الزيارة وهذه المسألة تحتاج إلى نظرة خاصة وقد تحتاج إلى تشريع خاص يتناسب مع هول وعظمة هذه الزيارة، فالمطلوب من الجميع أن يبذلوا جهوداً استثنائية في هذا المجال.

٢- في هذه الأيام لا بد أن يستقبل الزائر استقبالا جيدا ولا يحق لمن موجود في المخافر الحدودية أن يتذمر من مجيء الزائر .. فأنتم رجل في موضع معين عليك أن تستقبل الزائر وان لا تتعرض له وتعطي سمعة جيدة للبلد .. وتمنى أن تكون هناك عناصر تستقبل الزائر وتقدم له التسهيلات اللازمة إلى أن يصل إلى مدينة كربلاء المقدسة ويغادرها بسلام ..

٣- الإنسان عندما يتوفق للزيارة ويمشي هذه الكيلومترات الطويلة فإن هذه فرصة للإخوة لمراجعة النفس وعليه أن يستغلها .. فهو يقصد الحسين (عليه السلام) .. وعندما يجتمع ثلة من الإخوة في الطريق عليهم أن يستفيدوا من قراءة القرآن والدعاء والمحافظة على أداء الصلاة في أوقاتها وتهذيب اللسان وتجديد العهد مع الله تعالى في التوبة ومراجعة النفس واستغلال الوقت أفضل استغلال حتى يقتنع الجميع باستثمار المشي والمعاناة عليه في السنة القادمة ..

الأمنية أن لا يتعاملوا مع هذه المفردة على إنها مسألة بسيطة وإنما عليهم أن يتعاملوا معها في دقة متناهية، فعملية الاغتيالات تريد أن تنتقي كفاءات وعناصر معينة ثم تستهدف هذه العناصر والكفاءات وقد يكون وراء هذه الاغتيالات من يكون!! المهم أن يتعامل مع هذه المسألة تعامل دقيقاً ومهنيّاً من أجل القضاء عليها.

وفي سياق آخر تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا عن مشكلة حقيقية في المستشفيات بشأن الكادر النسائي الطبي لمعالجة النساء وقال إن هذه المسألة لا بد أن تأخذ مزيداً من الاهتمام منا خصوصاً إن بها جوانب شرعية فالمرأة تكون أرفق بالمرأة في مجمل القضايا التي تحتاج إلى طبيب، بيد إن ثمة مشاكل تنفيذية تظهر بين الفينة والأخرى فكثير من الناس قد لا يزوج بعض الأخوات لممارسة مهنة التمريض وهذه المسألة موروثية، وهناك طاقات موجودة وإنها مهنة نبيلة وشريفة.

وطالب الإخوة أن يغيروا هذه القناعات والقراءات مع الحفاظ على كل الضوابط الشرعية، لكي يملأوا غياب الجانب التمريضي النسائي في مستشفياتنا بشكل عام، خصوصاً إن هناك فتوى تبين ضرورة انخراط المرأة في مهنة الطب والتمريض وإنها تعد من الواجبات الكفائية.

وأكد سماحته إن هذه المسألة تحتاج إلى تثقيف وإلى رعاية الجانب الشرعي وعلى الإخوة في إدارة هذه المستشفيات أن يوفروا هذا الجانب للقضاء على هذه المشكلة.

وبين سماحة السيد أحمد الصافي بعض النقاط المتعلقة بزيارة الأربعين وأوجزها بما يلي:

١- زيارة الأربعين ليست من الزيارات المحلية وإنما زيارة عالمية والأعداد في المشاركة في مثل هذه الزيارات ليست أعداد مبالغ بها ويمكن مشاهدتها من خلال الإعلام، وهذه الزيارة لا تعنى بها كربلاء فقط لذلك على كل المحافظات العزيزة أن تبذل ما بوسعها

بمناسبة الذكرى السنوية لمناهضة العنف ضد المرأة

منظمة المرأة المسلمة، تقيم مهرجانها الشعري السنوي في منطقة ما بين الحرمين



مجموعة نشاطات وفعاليات، قامت بها المنظمة، للمرأة والأرملة والمطلقة.. هدفنا أن يكون للمرأة مكانة، كما رسمها لها الإسلام الحنيف، لذا قدمنا وخلال السنوات الست الماضية من عمر المنظمة، الكثير من الانجازات للمرأة، منها تخريجنا لدورات عديدة في فن الخياطة، والحاسبات، والكثير من الأعمال الأخرى..

إقامتها لهذا المهرجان، صيحة للوقوف مع القضية الحسينية، والصوت الزينبي، للتعرف على مظلومية أهل البيت (عليه السلام)، والمشاركة في شعائره.. كما وحدثتنا الأخت المؤمنة (آمال ثجيل منصور)، مديرة فرع واسط للمنظمة، عن الأهداف التي تؤمن بها المنظمة، والتي تسعى لبثها في المجتمع من خلال برامجها: (المنظمة ومنذ أن أسست، وضعت أمامها المرأة كواجهة تنظر من خلالها للمجتمع، من خلال

في صنع الحياة، وهنا المنطق الذي نتحدث عنه، يتجسد هنا في هذه البقعة الطاهرة، حيث وقفت زينب (عليها السلام) أم المصائب، حاملة هم رسالة جدها (عليه السلام)، مثل أخيها الإمام الحسين (عليه السلام).. لذا على المرأة في عصرنا الحالي، يقع دور كبير، وهي تتأسى بمولاتنا الصديقة زينب (عليها السلام)، لبناء مجتمع ناضج يحمل هموم المجتمع وتطلعاته).

مديرة المنظمة الأخت المؤمنة (وفاء علي كاظم)، تحدثت لـ (جريدة صدى الروضتين)، عن المنظمة ودورها الفكري والثقافي، من خلال إقامتها لمثل هذه المهرجانات: (منظمة المرأة المسلمة، إحدى منظمات المجتمع المدني، أسست لتعالج الكثير من القضايا الساخنة التي تخص واقع المرأة المؤمنة، كالعنف الأسري، والمشاكل العائلية، وتسعى لحلها عن طريق مختصيها العاملين فيها، في مجالات علم الشريعة وعلم النفس، وجدت من

متابعة: سيف النقاش

برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وبمناسبة الذكرى السنوية العالمية لمناهضة العنف ضد المرأة، وتحت شعار: (زينب الحوراء (عليها السلام) وسبايا كربلاء، صوت مناهض للعنف ضد المرأة)، أقامت منظمة المرأة المسلمة (مكتب واسط)، وعلى منطقة ما بين الحرمين الشريفين، مهرجانها الشعري السنوي، بحضور ومشاركة فاعلة من شعراء مدينة كربلاء المقدسة، والمحافظات العراقية الأخرى.

المهرجان ابتدأ بآيات من الذكر الحكيم، بعدها كانت كلمة لإمام خطيب جامع (السيدية) سماحة السيد (ياسين الموسوي) دامت بركاته، أكد فيها على مكانة المرأة، وكيف أن الإسلام كفّل حرية المرأة المسلمة، بما يتناسب والشريعة السمحاء، حيث قال: (ديننا الإسلام كفّل حق المرأة، وجعلها مجتمعاً كاملاً، تسهم مع أخيها الرجل

في رحاب العتبة العباسية المقدسة... قسم الشؤون الفكرية والثقافية يستضيف أساتذة جامعة واسط



قائلاً: بعد اطلاعنا على العمل الفكري والثقافي الخاص بقسم الشؤون الفكرية والثقافية بالعتبة العباسية المقدسة، وما لمسناه من عمل متطور في هذا الجانب، والزيارات الأخيرة التي قامت بها وحدة المتابعة والتنسيق لمكتبة الجامعة، جعلنا نفتح موضوع تفعيل أواصر العمل الفكري بين الجامعة كمؤسسة أكاديمية، والعتبة العباسية المقدسة كمؤسسة دينية واجتماعية.. ونحن اليوم بين يدي أبي الفضل العباس (عليه السلام)، لمسنا التطور الحاصل في كل المناحي الفكرية والثقافية.. وخلال لقائنا بفضيلة السيد (ليث الموسوي) رئيس القسم، تم الاتفاق على ضرورة العمل المشترك، والتعاون الخلاق بين المؤسسات، عن طريق إقامة البحوث والمعارض، والتواصل بالإصدارات بين الجانبين، إضافة إلى المشاركة في الندوات والفعاليات التي تقيمها الجامعة على مدار السنة.. نشكر ونثمن الجهود المبذولة من قبل العاملين على إدارة العتبة المقدسة، في سعيهم الدؤوب للنهوض بعبئنا المقدسة إلى مستوى الطموح والتمنيات في كل المجالات الخدمية والثقافية التي يحتاجها الزائرون.

تحتضن مدينة كربلاء المقدسة، ومنذ أن كرّمها الله (عز وجل) باحتضان الأسرة الطاهرة من آل بيت محمد (عليه السلام)، باهتمام الزائرين ومن مختلف الشرائح والمستويات؛ لاسيما الزيارات الخاصة بالوفود الأكاديمية التي تزور عتباتنا المقدسة، من أجل الإطلاع على واقع العمل الفكري والثقافي فيها، وبكافة مستوياته الإعلامية المرئية والمقروءة والمسموعة.. فكانت زيارة وفد مكون من أساتذة (جامعة واسط) إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية، في العتبة العباسية المقدسة، تصب في مضمار الإطلاع على واقع الإعلام الديني في عتباتنا المقدسة، وإيماناً بضرورة التواصل مع الآخرين، من أجل تبادل الأفكار والرؤى التي حملها فكر أهل البيت (عليه السلام)، للدرجة التي أصبحت فيها المرتكزات الفكرية والثقافية منهجاً ينهل منه القاصي والداني.. وبعد إطلاع الوفد على عمل قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وتجوالهم في شعبه كافة.. التقى الوفد بسماحة السيد (ليث الموسوي) رئيس القسم، وتم طرح مجموعة من الرؤى والأفكار الخاصة بتفعيل أواصر العمل المشترك بين المؤسسات الدينية والأكاديمية، ومدّ جذور التواصل الفكري والثقافي بأشكاله المختلفة، وبالأخص ما يتعلق منه بالعمل المكتبي، بعد زيارتهم وانبهارهم لما لمسوه من جودة تنسيق وتنظيم لمكتبة قمر العشيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام).

الدكتور (ناصر وائل فليح الركابي) الناطق باسم الوفد، ورئيس قسم الدراسات الشرقية في كلية الآداب جامعة واسط، تحدث لـ (جريدة صدى الروضتين) عن الدعوة والزيارة، وما تمخض فيها

وصول (كرين) متطور إلى آليات العتبة العباسية المقدسة

خاص بصدى الروضتين

حتى تواكب مشاريعها العمرانية والتنموية الرامية إلى إحداث نقلة نوعية في مجالات العمل، فإن العتبة العباسية المقدسة وبكامل مفاصلها الخدمية والعمرانية، لا تألوا جهداً، إلا وبذلته لتؤكد حقيقة بات يتلمسها القاصي والداني، أن بكفاءات الخيرين من أبناء هذا البلد، ستتوسع المناحي الخدمية، شاملة كل ما من شأنه أن يطور العمل.. فقد وصلت إلى مدينة كربلاء المقدسة رافعة شوكية (كرين) متطور، حديث الصنع، من منشأ ألماني، نوع (man)، هذه الرافعة ستسهم في رفد المشاريع العمرانية والخدمية للمحافظة ككل، وفي شتى المناحي، كونها ذات ميزات متفردة، وغير موجودة من نوعها، لما تتحمله من حمولات كبيرة، وبإمكانها الوصول إلى ارتفاعات عالية.

مصدر مسؤول في قسم الآليات في العتبة العباسية المقدسة صرح لـ (جريدة صدى الروضتين): إن هذه الرافعة متطورة جداً، وإن الاتفاق مع شركة (IGMB) الألمانية، يقتضي بأن ترسل مندوباً من الشركة لإدخال منتسبي القسم في دورة مختصة لتشغيله، وفعلاً قدم الموفد للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وستدخل الرافعة العمل في الأيام القابلة، لتشارك في الأعمال الخدمية، والعمرانية، والتنموية التي تتبناها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة.

لمعاينة بعض الحالات المرضية ونقل الخبرات العلاجية

وفد من أطباء (منظمة الإمامية) في أمريكا يزور العتبة العباسية المقدسة

بالكسور والعلاج الطبيعي، من مدن الفرات الأوسط.. وقد خرجت الندوة بتوصيات الطاقم الطبي القائمة على ضرورة توفير الأجهزة، والمعدات الخاصة بتطوير عمل المركز، حتى يقوم بعمله على أتم وجه، وسنأخذ بتلك التوصيات في العام المالي المقبل. كما بين مدير عام دائرة صحة كربلاء لجريدة (صدى الروضتين): إن مثل هذه الزيارات تعمل على أن يكون أطباؤنا على احتكاك مباشر بهذه الخبرات، من خلال التجريب المباشر، ونحن إذ حضرنا مع الطاقم الطبي، نؤكد على شكرنا وتقديرنا للجهود التي تبذلها الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، للدور الذي تقوم به في استقطاب الكفاءات العلمية من خارج العراق، وتوظيف قدراتها العلمية والتقنية للمساهم في رفع بعض المعاناة عن كاهل المواطن العراقي، ودورها اللائق في استقبال وضيافة هذه الوفود المهمة.. مؤكداً بالوقت عينه، أن الدائرة ستبني دعوة أطباء من خارج العراق، وفي اختصاصات متعددة في الأيام القابلة.

المنظمة، وما قامت به في مدينة كربلاء المقدسة، خلال مدة زيارتها قائلًا: (منظمة الإمامية) بأمريكا، منظمة خيرية منتشرة في الكثير من البلدان، حضرت للعراق في زيارة لتطبيق وعلاج الأطفال المصابين بمرض شلل الدماغ، وهي تستعمل طرقاً حديثة في العلاج الطبيعي، لتأهيل المعاقين.. وعقد الطاقم الطبي جلسة عمل بدائرة صحة مدينة كربلاء المقدسة، في مركز تأهيل المعاقين، بحضور اختصاصات متعددة من الأطباء العراقيين، مختصين

في مدينة العلم والعلماء النجف الأشرف، وتمت هناك معاينة أكثر من مائة طفل، من المصابين بمرض شلل الدماغ، قبل توجيههم لمدينة كربلاء المقدسة، ليكونوا في ضيافة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، بمرافقة مدير وأطباء دائرة صحة كربلاء المقدسة، من أجل تبادل الخبرات في معاينة هذا المرض وطرق علاجه.. الدكتور (علاء حمودي بدير)، مدير عام دائرة صحة كربلاء المقدسة، تحدث لجريدة (صدى الروضتين) عن طبيعة عمل

ليست المرة الأولى التي تقدم خدماتها الصحية للعراقيين، وهي تعمل كمنظمة إنسانية، تعمل بما يمليه عليها ضمير المهنة في مجال الصحة، وتطبيب الأمراض المستعصية.. هذه المجموعة من أطباء منظمة (الإمامية) بأمريكا، قامت وبرعاية مباشرة من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، بزيارة مدينة كربلاء المقدسة، بعد رحلة شاقة اضطررتهم للنزول في خمسة مطارات، قبل وصولهم للعراق، في مهمة إنسانية: لمعاينة وتطبيق الأطفال المصابين بمرض شلل الدماغ، من الذين تعذر على ذويهم السفر بأطفالهم خارج البلد للعلاج، بسبب ارتفاع أجور العلاج والسفر.. وكانت تلك المعاينات، وفق طرق علاجية طبيعية، ستسهم مستقبلاً في رفد المسيرة الصحية العراقية بوسائل ناجعة للسيطرة على المرض، والاستفادة من الخبرات العالمية بهذا المجال، وتبادلها مع الأطباء العراقيين.. وشملت هذه الزيارة الطبية محافظات الفرات الأوسط (بغداد، النجف الأشرف، بابل، كربلاء المقدسة). الطاقم الطبي للمنظمة، حظ ركا به



رؤساء كبرى الجامعات التركية يزورون العتبة العباسية المقدسة، ويطلعون على مفاصلها الحيوية

واستشاري المشروع الدولي الأستاذ (علي جابر)، والمستشار (بليكان أيدن) من وزارة الصحة في جمهورية تركيا، والدكتور (محمد سليم)، وعضو جامعة زيورف الأستاذ مراد زار، والأستاذ حسن جفاش ترهان.

الوفد اطلع على المفاصل الحيوية التي تضمها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، والخدمات التي تقدمها للزائرين الكرام، إضافة إلى جهود أبناء العراق الخيرين في صوغ التحولات الجذرية بمنشآتها الحيوية، وفي كل المناحي العمرانية والمدنية والخدمية والفكرية والثقافية.. وما نتج عن ذلك من تطور في بني العتبة المقدسة، بعد استلامها من قبل المرجعية الدينية لإدارة شؤونها، بما يحقق تطلعات وطموحات زائري هذه المدينة المقدسة.

بعدها قام الوفد بزيارة متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات، الواقع ضمن منشآت الحائر والمطل على صحن المولى حامي الطعينة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، من جهة باب القبلة، واطلع على ما تحويه من نقائس، وتحف ثمينة، تعكس العمق التاريخي للعتبة العباسية المقدسة.. ثم أصطحب الوفد لزيارة قبر أبي الفضل العباس قمر العشيرة (عليه السلام)، توجه بعدها إلى العتبة الحسينية المقدسة، لأداء الزيارة والاطلاع على انجازات العاملين عليها من أبناء العراق، وفي كل المجالات.

فقد زار العتبة العباسية المقدسة وفد يضم رؤساء كبرى الجامعات العلمية والأكاديمية في الجمهورية التركية، بعد رحلة تضمنت زيارة المرافق السياحية والدينية في وسط وشمال العراق، وحضور المؤتمر العلمي الأكاديمي المقام في جامعة الكوفة في مدينة النجف الأشرف.

الوفد تكون من عضو مجلس التعليم العالي في جمهورية تركيا، ورئيس جامعة اسطنبول، ورئيس جامعة زيورف، إضافة إلى الأستاذ المساعد الدكتور (آرأونيوبلكو)، والدكتور (عدنان سوسة).

بعد التطورات الملحوظة في كل مجالاتها الخدمية، والعمرانية، والفكرية، والثقافية... أصبحت العتبات المقدسة، والأضرحة والمقامات المنتشرة في ربوع العراق الحبيب، بعد سقوط النظام السابق، مصدر إشعاع تستلهم الأجيال منه أروع القيم الإنسانية، في تحول جعلها كونا مترامي الأطراف، ومصدراً من مصادر الإشعاع الديني، يمد الوجود الإنساني بأروع القيم والمعتقدات الحققة، وقبله تتوجه إليها العقول من كل بقاع العالم، لتنهل من مضامين رسالة الوجود قيماً، وفي كل الاتجاهات الإنسانية المثمرة...



راية القمر الهاشمي ترفرف في سماء المجد والخلود

إن عظمة الطفوف، تجلت في مواقف الإباء والتضحية التي جسدها على ثرى القداسة آل الرسول (ﷺ)، بكل ما كان يحملونه بين جنباتهم من نفوس أبية، لا تؤثر طاعة اللئام، على مصارع الكرام، وتحمل الإسلام أمانة في الأعناق، حتى يظهره الله على الدين كله، ولو كره المشركون.. فكانت كربلاء على موعد مع اللواء الحسيني، وهو يستمد تلك العظمة، وذاك البهاء والجلال؛ كونه يرفرف في قبضة القمر الهاشمي، وكبش الكتيبة، أبي الفضل العباس (عليه السلام) صاحب الجود والكرامات، الذي كان قطب الرحن الذي تتمركز حوله القلوب والأفئدة، والذي قال في حقه أبو الأحرار (عليه السلام): (يا أخي كنت العلامة من عسكري، ومجمع عددنا، فإذا أنت غدوت، يؤول جمعنا إلى الشتات..).



رفع راية أبي الفضل العباس (عليه السلام) على سارية موكب العتبة المقدسة، هذا المشروع المبارك الذي يقدم الخدمات للزائرين الكرام، الذين يأتون سيراً على الأقدام من النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة، ليجسدوا روح الولاء والإخلاص للإمام الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فبلا شك إن هذا المكان المبارك، إنما يدل على كرم أبي الفضل (عليه السلام) وجوده، وأن ما تم هنا هذا اليوم، إنما هو استمرار لما قدم يوم العاشر من المحرم.. نسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسنات القائمين على هذا المشروع المبارك.

العتبة العباسية المقدسة، هذا الإنجاز الذي يوحي إلى العالم أجمع، بأن الإمام الحسين وأخاه أبا الفضل (عليه السلام) هما راية هدى، وأن أبا الفضل (عليه السلام) هو باب حوائج الإمام الحسين (عليه السلام)، لذا فهذه الراية تقول للعالم أجمع، أنها لم ولن تسقط أبداً، وأنها ستبقى منهلاً ينهل منه المؤمنون والمؤمنات، يستمدون منها عزمهم وعقيدتهم وصبرهم، ودفاعهم عن الدين والمذهب.. وإننا سنقف أمام رسول الله (ﷺ) تحت ظل هذه الراية المباركة.

الأستاذ علاء الصحّاف، قسم العلاقات العامة في العتبة الكاظمية المقدسة: جئنا هذا اليوم لنشارك في مراسيم

ذلك أحاديث الأئمة المعصومين (عليهم السلام) لنا عندما تشرّفنا بخدمة العتبة المقدسة، بدأنا بتذليل الصعاب، وكان من ضمنها هذا المشروع المبارك.. ويعد رفع علم أبي الفضل (عليه السلام) على هذه السارية، أيقناً بتهيئة المكان واستعداده لاستقبال الزائرين، هذه السارية كتب على علمها الشريف: (السلام عليك يا حامل لواء الحسين (عليه السلام))، هذه العبارة، هي إشارة إلى الموقع الرسمي لأبي الفضل (عليه السلام) في واقعة الطف، فقد كان بحق هو حامل هذه الراية المباركة، التي لم تسقط بالمعنى الحقيقي، وإنما بقيت عالية مرفرفة إلى يومنا هذا.. نحن نشعر دائماً بالتقصير تجاه زائر أهل البيت (عليهم السلام): لأن الزائر الذي يحفّزه حب الإمام الحسين (عليه السلام) للمجيء، يدل على أن الإمام الحسين (عليه السلام) لا زال قوياً، ويبقى قوياً، بحيث يجعل هذه القلوب تهوى إليه دون أن يحركها أحد أو طمع، فقطعاً هذا الولاء المتدفق في قلب الزائر، عندما يقطع هذه المسافات الكبيرة مشياً على قدميه، يستحق من الجميع كل الاحترام، خصوصاً عندما تكون المسيرة بهذا العدد المليون.. ولا نعتقد بأن هناك دولة في العالم، يؤمها هذا العدد وبهذه الطريقة، وكذلك الأعداد التي هيأها الله تعالى لخدمة الزائرين، ففي عزاء الإمام الحسين (عليه السلام)، الكل يتسابق من أجل أن يخدم الزائر.

هذا ببركة الإخوة في العتبة العباسية المقدسة، والإخوة المتطوعين الذين بذلوا جهوداً يستحقون الثناء عليها، ونحن لا نفخر بما ننجز من انشاءات، بل نفخر بخدمة الزائر؛ لأننا نراها خدمة حقيقية، وتستوجب منا الكثير. أسأل الله تعالى أن يوفق العاملين على هذه الشعيرة، وهذه الخدمة المباركة، وأن لا يحرمهم ويحرمنا منها، ونسأله تعالى أن يحفظ الزائرين من شر الأعداء وكيدهم، وأن يتقبل منهم ومن خدمة الإمام الحسين (عليه السلام).

الشيخ إبراهيم... رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العلوية المقدسة: تم هذا اليوم وعلى بركة الله تعالى، رفع راية القمر الهاشمي في موكب

فعلى هذا النهج المبارك، الممتلئ بحماسة الخدمة والتضحية في سبيل العقيدة الحقة، وإحياء الشعائر المقدسة.. وعلى بركة الله تعالى، وبحضور وفود العتبات المقدسة في العراق، وأعضاء مجلس الإدارة، ورؤساء الأقسام في العتبة العباسية المقدسة، افتتح الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) موكب مضيف العتبة العباسية المقدسة، على طريق كربلاء - النجف، وذلك برفع راية أبي الفضل (عليه السلام) على سارية الموكب، يوم الخميس الموافق ١٦/٢٠١١ وبهذه المناسبة المباركة التي تمثل رافداً من روافد إحياء ذكر أهل البيت (عليهم السلام)، عن طريق خدمة زائريهم، وطالبي الشفاء والشفاعة من حياضهم المقدسة، تحدث الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، السيد الصافي (دام عزه)، قائلاً:

نحمد الله تعالى على ما أولانا من نعم جزية، يقصر اللسان عن شكرها، ألا وهي خدمة عتباتنا المقدسة الطاهرة.. وقد كانت فكرة إنشاء مضيف للعتبة المقدسة على الطريق، تراودنا منذ ثلاث أو أربع سنوات.. والهدف منها هو استقبال الزائر الكريم، الذي يأتي مشياً لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، ولما لهذا الطريق من أهمية، حيث عانى المؤمنون فيه ما عانوا في سالف العصور والسنين الماضية، واستشهد على هذا الطريق بعض علمائنا، ونخبة خيرة من شباب البلد..

وبعد أن من الله تعالى على هذا البلد، بنعمة ممارسة الشعائر الدينية، كان من المناسب أن يملأ المؤمنون هذا الطريق بالموكب والحسينيات، ويشاهد الناظر إلى هذا الطريق، أنه قد اتصلت المباني على طول الطريق الواصل بين النجف وكربلاء.. كل ذلك إن دل على شيء، فإنما يدل على شعور المؤمنين بأهمية هذه الشعائر، واللجوء إذا ادلهمت الخطوب إلى أهل البيت (عليهم السلام)، فإنهم سفينة النجاة..

هذا المشروع المبارك، يصب أولاً وأخيراً في خدمة الزائر الكريم، وقد أخذنا عهداً على أنفسنا لخدمة الزائر ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، وقد حث على

عاشوراء... العقيدة والتضحية



لأنه يعتبر المنقذ والحجة في زمانه، بصفته إمام المسلمين.

القرآن الكريم صريح في بيان هدف الإسلام، وهو سعادة الإنسان التي لا يمكن تحقيقها دون إيجاد وتثبيت السلم والسعادة للمجتمع الإسلامي برمته، لقوله تعالى: (وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) وَلَا يُمْكِنُ تَحْقِيقُ السَّلَامِ وَتَشْرِيعُ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ وَعَقِيدَتِهِ السَّمْعَاءِ، إِلَّا بِتَحْقِيقِ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَسَاوَاةِ، وَإِنْهَاءِ كُلِّ أَشْكَالِ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ؛ وَلَا يَتَحَقَّقُ الْعَدْلُ وَالسَّلَامُ فِي رُبُوعِ الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَّا بِالتَّضَحِّيَةِ مِنْ أَجْلِ الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي ظَلَّ يَدَافِعُ عَنْهَا الْأُتَمَّةُ الْاِثْنِي عَشَرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

إن مواقف الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) تنطلق من إدراكه لحاجة الأمة له، وإلى تغيير الواقع الذي يمرون به، وتحرير أفكارهم ومواقفهم من مستنقع الانحراف عن الخط الإسلامي؛ وتجلت مواقفه النبيلة، والتي لم يعهد مثلها التاريخ على مر العصور، عندما وضع أصحابه أمام حقيقة الموقف التاريخي عقيدة وتشريعاً، عندما أذن لهم بالرحيل، وتركه يجاهد وحده في سبيل الله، لكنهم أصروا على

إن دين الإسلام هو عقيدة إلهية، تهدف لقيام نظام حياتي متكامل، يؤسس لسعادة الإنسان في ضوء نظام حياتي دقيق.. ومنذ بداية الرسالة المحمدية السمحاء التي جاءت لتتقذ البشرية من الجاهلية وأهوالها، ولتبنى الإنسان الجديد السليم الذي يحب السلام والإخوة والتعاون والمحبة بين الجميع، وتبني قيماً عقلية، عبر التثقيف الاستدلالي الذي يورث اليقين، عبر أعمال العقل، وإنكار الظن والانحراف المبني على الرأي والقياس.

ومن هنا كان شعار نهضة سيد الشهداء الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)) أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، تعطي صراحته في نهضته المباركة ضد الباطل، وضد الإعلام المنحرف، فأراد الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حماية وإنقاذ الدين الإسلامي من الانحراف الذي ساد في فترة حكم مغتصبي الخلافة بني أمية.. فكانت مسؤولية الإمام العقائدية والتشريعية، تحتم عليه النهوض بدوره لإنجاح الرسالة المحمدية التي نهض بأعبائها جده رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، والتضحية من أجلها؛

حسينيات

ثلاثة وسبعون رأساً، ورأس الحسين طليعتها، منارة خلفها منائر، دخلت البلد اليزيدي، على سن ثلاثة وسبعين رمحاً، فهل لشمس بعد أن تشرق، ولفرات بعد أن ينساب.

إن مسيحيتي أيها السادة لن تكتمل، ناقصاً منها الحسين، وأن أي دين سماوياً كان، أم غير سماوي، لا يتضمن مرتبة حسينية، إنما هو دين كثير الأرض، قليل الجنة، وأن أي حق لا بد من أن يضيع، إن لم تكن هناك وسيلة حسينية، فأما الحق وأما الشهادة.

الشاعر جوزيف حرب

أمين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين

الحق أن الحسين، قدّم للمسلمين الذين تعاقبوا في إثره على مدار الزمن، حجة بالغة، من أهل بيت الرسول؛ إذ ينفردون في التاريخ بهذه الخصيصة، التي لم يماثلهم أو يقاربهم فيها أهل بيت آخر، في تاريخ الإنسانية، الإستشهاد في سبيل هداية البشر، لما هو أقوم، وهي بعض خصائص الرسل. منح الإستشهاد اسماً لكربلاء، وخلد الأسماء التي تساقط أصحابها كالكواكب المنتثرة من السماء، فوق رمال الصحراء لا تتطفئ، ولكن لتقدم للبشر دروساً في الدفاع عن الحق.

المستشار السوري عبد الحليم الجندي

هذا ابن بنت النبي، وفتى بني هاشم، لو مات على فراشه لهزّ موته أهل الإسلام، فكيف وقد قتل مظلوماً، وقد قتل معه هؤلاء الفتيان الأبرياء، وهتكت أстар أكرم بيت رُفع على ظهر هذه الأرض.

قمر هاشم المشداني

الكاتب المصري الأستاذ علي الطنطاوي

لست أعلم حقاً أصرح، ولا عدلاً أوضح من قومة الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ومن ثورته ونهضته المباركة، ولقد كانت قومته لإحياء رسالة الإسلام، بعد أن كادت تقضي على يد أعدائها ومناوئها.

الشاعر السوري الدكتور صالح عزيمة

أحبُّ الحسين ذلك الحب الحزين الذي يخالطه الإعجاب والإكبار والشجن، ويثير في النفوس أسى غامضاً، وحنيناً خارقاً، إلى العدل والحرية والإخاء وأحلام الخلاص.

الكاتب والأديب المصري عبد الرحمن الشرقاوي

انطلق الحسين مودعاً الكعبة بيت الله، حاملاً روحها بين جنبه، وشعاعها بكلتا يديه، تواكبه الملائك، وتباركه وتطيف به كأنها حذرة عليه؛ فأنة البقية من إرث السماء.. رعيّاً لذكراك أبا عبدالله، فقد أحسست بروح الأخلاق في روح الوجود، فأردت الحياة دنيا من الأخلاق والفضيلة والحب.. وأرادها الآخرون دنيا من الشهوات والرذيلة والحقد.

العلامة اللبناني الشيخ عبد الله العلايلي

إن أرقى ما يأمل الوصول إليه الرجال الصالحون، هو المشاركة في صناعة الإنسان الآدمي، أي الإشتراك في خلق جيل صالح، بينما مدرسة الحسين، ليست فقط مدرسة تنبذ المذنبين، ولا يمكن لها أن تكون من صانعيهم، بل إنها تسعى لخلق جيل صالح.. إنها مدرسة لتخريج المصلحين.

الكاتب الغربي هربرت سبنسر

مراتب النضوج

(الاعتذار هو أقصى مراتب النضوج العقلي والعاطفي، فالعظيم يعتذر، ويشعر بأخطائه وهو في قمة النصر لا في هوة الهزيمة). قول لأحد فلاسفة الغرب ذكره هنا لا يعني الإستناد عليه كمصدر لأننا نمتلك أعظم منهل للحكمة وهو أحاديث وحكم أئمة الهدى والحق أهل البيت عليهم السلام، عموماً أن الحياة بطبيعتها تتطلب حراكاً من الإنسان وهذا الحراك في الأغلب الأعم هو متعدد الشكل والمضمون، فالإنسان بعزمه وثباته على المبادئ السامية والنهج القويم يصبح أقوى مخلوق على الحركة والعمل، يقهر الصعاب بارادته وعقله، ويبني الحضارات بالوعي والإدراك، ويتقبل القيم والمثل الإنسانية بضميره وفطرته، أما الإنسان الساكن الجامد تراه بطبيعة الحال يتخاذل ويتكاسل، ويكتفي بزائل القول والفعل من أجل انتحال الأعمار، ويلقي المسؤولية على الحظ والقدر تارة وتارة يلوم مجتمعه ومن معه.

لكن فضيلة الصراحة والاعتراف بالخطأ عن قناعة لا لمجرد الخلاص من مشكلة - هي شيمة الأقوياء دون الضعفاء، ومن أخلاق العظماء دون الحمقى، ولا يتمكن الإنسان الوصول إلى هذه المرحلة من الإدراك دون النضوج العقلي.

فقد يرى المرء نفسه عبقرياً في مواهبه، ويجرأ في علومه، ومع ذلك يمكن أن نتقبله إلى حد محدود إذا كان عاقلاً في سلوكه، يتوقع الخطأ في آرائه، ويتقبل النقد برحابة صدر، ولا يدعي علم ما يعجز عن إدراكه، ولا ينكر ما يجهل.

وعراقنا الجديد عاش عزلة بكل ما تحمل الكلمة من معنى فلا الإخوة ولا الجيران حاولوا طي صفحات اللانظام المقبور بل تعاملوا بمكيالين الشعب والحكومة المنتخبة، لكن الإرادة والإخوة انتصرت وإن كانت متأخرة وسيعود عراق أهل البيت عليهم السلام على مكانته الحقيقة في العالم العربي والعالمي بإعتباره منبع للعلم والحضارة.

معرضٌ فاجعة سامراء.. وحكاية جرح لم يندمل

لم يكن بالحدث العابر، ولا بالمصيبة الآنية، مر ليندثر معها تأريخ، لنا أن ننقله بكل شفافية إلى الأجيال القادمة، أن مدينة كانت هنا سامراء، أيام اعتلاء الذهب على قميص السماء، وقباب للنور كانت توهم للساكنين أن قد حلت بأرض القائم (عج)، منائر للعز وارفة الظلال، وجنات عدن يُسمع فيها دوي الزيارة، لعظيمين اختصهما الله برحمته، حججاً للبرايا على خلقه، وكتاباً منيراً.. قبل أن تنالها الأيدي السوداء بالسوء، وهي تدنس ما كتبه الله تعالى، بأن تبقى مقدسة في لوح محفوظ



الأساس لتوسعة مرقد السيد محمد ابن الإمام علي الهادي (عليه السلام)، من ترميم المئذنتين المشرفتين، وتوقيع العقد مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لتذهيب أعلى المئذنتين الشريفتين، وسنستثمر هذه المناسبة لوضع أول لبنة من الذهب في أعلى المنارتين، في مشروع سيستمر لمدة سنتين، إضافة إلى العمل على توسعة مرقد السيد محمد (عليه السلام)،

ومكانتها، وكذلك بما يناسب قدسية أصحاب هذه المراقد الطاهرة، خاصة مع استقرار وتحسن الوضع الأمني، وعودة الأمور لطبيعتها.. كان الإسراع في تنفيذ البرامج ووضع الخطط الآنية والمستقبلية لإعادة الإعمار، والقيام بإصلاح ما أفسدته القوى الشريرة، وهذا ما نحن ماضون عليه.. الأمين العام للمزارات الشيعية الشريفة السيد (حسن الخراسان)،

الحفل التأبيني، ابتداءً بتلاوة آيات بيّنات من القرآن الكريم، ليُفتح بكلمة للأمين الخاص لمرقد السيد محمد ابن الإمام علي الهادي (عليه السلام)، المهندس (سمير خلف)، أكد فيها على الأثر الذي تركته الحادثة في نفوس وأرواح الخيرين والمؤمنين من أبناء العراق:

(في كل أنحاء العالم، نستذكر اليوم الفاجعة بكل ما حملته من مضامين، أقدم عليها أعداء الإسلام، بتفجيرهم مرقد السيد الإمامين الهامين العسكريين (عليهما السلام)، نحن اليوم في استنكارنا وشجبنا للعمل الإجرامي الذي قامت به قوى التكفير قبل خمس سنوات، نستذكر ونشجب كل مظاهر العنف والإرهاب التي طالت العراقيين في كل محافظات (بلا استثناء).

كما وأكد أمين المزار الخاص، على ضرورة أن تكون الحادثة بادرة لبناء النفوس وتصافي القلوب، والمشاركة والإسراع في إتمام العمل لبناء المرقدين المشرفين.. خصوصاً بعد أن قطع أشواطاً متقدمة من العمل في ميادينها كلها:

(لقد أن الأوان للعمل على بناء النفوس وتصفية القلوب، وتضافر كل الجهود الخيرة، من جميع أبناء العراق، لإعادة أعمار المراقد المقدسة، بما يتناسب

إحياءً لذكرى فاجعة سامراء الأليمة، وهي تمر بالذكرى الخامسة لفاجعة التفجير الأثم، وبرعاية مكتب آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)، وقسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية، وبالإشتراك مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، أقام تجمع الإمام العسكري (عليه السلام) الثقافي، حفلاً تأبينياً، ومعرضاً للصور الفوتوغرافية، بمرقد السيد محمد ابن الإمام الهادي (عليه السلام) في قضاء بلد، بمحافظة صلاح الدين.

الحفل التأبيني، تضمن العديد من الفعاليات والنشاطات، بمشاركة وحضور فاعل من قبل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وكان لعباتنا المقدسة الحضور الفاعل، في إنجاح هذا المهرجان، خاصة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، متمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية، نظراً لما آمنت به ومنذ البداية، في نقلها وتوثيقها لأحداث الواقعة الأليمة على نفوس المؤمنين، من خلال التصوير الحي للحدث في وقته، وما لحقه من أوقات جاءت بعدها، من أجل نشرها، ونقلها إلى العالم أجمع، تبياناً لما قام به أصحاب الفكر المنحرف عن جادة الإسلام المحمدي في الإساءة والتدنيس.



فقد خُصصت المبالغ اللازمة لهذا المشروع، لنبدأ بعدها بالمرحلة الثانية من التوسعة، والمتضمنة هدم الأواوين، وإرجاعها للخلف، لتبنى من جديد.. وفي هذه الحالة يتم توسيع الصحن توسعة كبيرة تضاعف الصحن القديم، وتبنى أواوين جديدة، وقد تم

كانت له كلمة، تحدث فيها عن الأعمال الكبيرة التي تقوم فيها الأمانة العامة للمزارات الشيعية، وبالتحديد لمرقد السيد محمد ابن الإمام علي الهادي (عليه السلام) قائلاً: في الوقت الذي أثبتنا فيه إصرارنا وتحدينا للإرهاب، وضعنا الحجر



إنهاء التصاميم الكاملة لهذه التوسعة، ونحن بانتظار التخصيصات المالية. كما وقد أكد الشيخ (عجيل محمد خالص) رئيس لجنة المصالحة الوطنية، على ضرورة الاعتناء بمثل تلك الحوادث والتواريخ، لتصبح شواهد لا تنسى على جرائم وحقد الحاقدين: إقامة هذا المعرض، هو تذكير بالحادثة الأليم الذي حصل في مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام)، فرغم أن النسيان من النعم التي من الله تعالى بها على الإنسان، إلا أن مثل هذه الحوادث أو الجرائم، يجب أن لا تنسى، كما يجب أن لا تنسى كربلاء، فالإسلام اليوم يتعرض إلى هجمة كبيرة من أعدائه وأعداء أهل البيت (عليهم السلام)، لنا يجب أن لا نفعل عن أعدائنا، ونفوت عليهم الفرصة للنيل من مقدساتنا.

حفل التآبين تضمن قراءة قصائد ولأية، شارك فيها العديد من شعراء المحافظات العراقية، أكد فيها الشعراء على نبذ الطائفية، وفضح المخطط التخريبي الذي تبنته قوى الظلم والتكفير، وهي تتجلبب بلباس الإسلام، وهو منها براء.

على هامش الاحتفال، أقيم وبالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، متمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها، معرض للصور الفوتوغرافية، التي تناولت الحادثة والحدث المروع، وجسده أياً تجسده، منذ بداياتها وإلى يومنا هذا.. لتكون شاهداً على ما عملته أيادي الغدر والتكفير..

وقد افتتح المعرض الذي استمر لمدة يومين، فضيلة (السيد هادي السيد محمد حسين السيد محسن الحكيم)، وكان لجريدة صدى

فهو إضافة إلى كونه اهتم بإصهار الاهتمام بالشعائر، كان كأرشيف أستعرض من خلاله جريمة بشعة، قام بها الإرهابيون، من أعداء أهل البيت (عليهم السلام)، وأعداء الإنسانية، وهو إنما يدل على حرص كبير من قبل القائمين عليه، للاهتمام بهذا اليوم.. لنا نحن نؤمن عمل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، لمشاركتها الكبيرة في هذا المعرض، وهذا الاحتفال، ونؤمن الأعمال التي قامت بها لمرقد العسكريين بسامراء المقدسة، كونها أول من بادر، وأول من عمل على إعادة إعمار العتبة العسكرية المقدسة..

التقينا مدير المعرض ومسؤول تجمع الإمام العسكري الثقافي، السيد (ماجد حميد الميالي)، يحدثنا عن الهدف والغاية من إقامة المعرض

للعالم مدى التعاون والترابط بين كل المراقدين والمقامات المقدسة في العراق والعالم الإسلامي.. بالإضافة إلى إظهار الموقع الإلكتروني لمرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام)، بارك الله تعالى سعيكم في هذا العمل المبارك. الزائر قاسم فرحان من محافظة بغداد:

استطاع المعرض أن يعبر عن حجم المأساة التي مرت على قبور الأئمة (عليهم السلام) في سامراء من جانب، ومن جانب آخر، سرنا ما وصلت إليه مراحل الإعمار في العتبة العسكرية المقدسة، خاصة ونحن نراها ونطالعها لأول مرة، في هذا المعرض، الذي يقيم قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، مستعرضاً فيه نتاجاته، والصور المتنوعة والمعبرة، إضافة إلى عرض موقع

نوضح، أن مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) من ضمن عقائدنا، ونحن نستلهم من آل محمد (عليهم السلام)، وأن نستذكر هذه الفاجعة في كل سنة يعد جزءاً من حينا وإيماننا بهم (عليهم السلام)؛ فالقضية قضية مظلومية، وانتهاك لحرمة آل محمد (عليهم السلام)، ولنا نقول إن شاء الله تعالى، لن نترك هذه المسيرة الإلهية، وتبقى رسالة خير وسلام..

الزائر عبد الوهاب المهنا من دولة الكويت:

إن إقامة هذا المعرض وبالأخص في قضاء (بلد) شيء يبشر بالتكاتف، وإظهار الجهود التي تقوم بها العتبات المقدسة، وإظهار كل مراحل الإعمار في مرقد الإمامين العسكريين (عليهم السلام)، وما تقدمه العتبة العباسية المقدسة من نشاطات فكرية وثقافية، من خلال مشاركتها في مثل هذا المعرض،



العسكريين (عليهم السلام)، وهذا المبادرة لم نر مثلاً من قبل، لذا شكرنا الجزيل إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وكل المنتسبين والعاملين فيها.

والصور التي تبين المراحل المتعددة التي يمر بها الإعمار، وحالة التطوير التي تسر القلب.. وهو شيء كبير ومبادرة جيدة، أن تقطع العتبات المقدسة كل هذه المسافة، وتحمل كل هذا العناء، في سبيل أن توصل

قائلاً: الهدف الأساس من إقامة المعرض، هو أننا أردنا أن نقول أن الفاجعة الأليمة لازالت في قلوبنا، ونريد أن نوصل رسالة للعالم، وهي أننا مسلمون نؤمن بالسلام، وفي الوقت عينه، أردنا أن

الروضتين أن تلتقيه، كي يحدثنا عن وجهة نظره، خصوصاً وإن الفائدة التي قدمها المعرض كانت كبيرة ومن كل النواحي، إضافة إلى أنه نال استحسان الزائرين، حيث قال: إن الفائدة التي لمسناها من المعرض كانت كبيرة، ومن أكثر من محور،

السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ..

في أقوال أمهات المؤمنين، والصحابيات، والتابعين، وأصحاب الأئمة (عليهم السلام)

انتصار عدنان عبد الواحد

أ - أمهات المؤمنين:

لأم المؤمنين أم سلمة (رض)، بضعة أقوال في حقها (عليها السلام): .. فكنتم أودبها، وكانت والله أأدب مني، وأعرف بالأشياء كلها). وقالت: (كانت أشبه الناس وجهاً بالنبي (ﷺ)). وفي معرض ردها على الخليفة أبي بكر، بعد أن منع السيدة فاطمة (عليها السلام) فدكا: (أ لمثل فاطمة يُقال هذا؟! وهي الحوراء بين الإنس والأنس للنفس وربيت في حجور الأنبياء وتداولتها أيدي الملائكة ونمت في مغارس الطاهرات نشأت خير منشأ، ورُبِّيت خير مرباً، أنزعمون إن رسول الله (ﷺ) حرم عليها ميراثه؟! ولم يعلمها؟! وقد قال الله: (وَأَنْزَرِ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)، أفأنزلها وجاءت تطلبه، وهي خيرة النسوان، وأم سادة الشبان، وعديلة مريم بنت عمران وحليّة ليث الأقران، تمت بأبيها رسالات ربه، فوالله لقد كان يشفق عليها من الحر والقر، فيوسدها يمينه، ويدثرها شماله...).

ب - الصحابة:

ورد عن أبي بن كعب وبريدة: (أحب الناس إلى رسول الله (ﷺ) من النساء فاطمة، ومن الرجال علي). وعن أبي بكر ابن أبي قحافة: قال في جوابه لها، بعد مطالبتها

إياه بفدك، بعد أن صادرها منها: قال: (يا بنت رسول الله، كان أبوك عطوفاً كريماً رُوفاً رحيماً، وعلى الكافرين عناباً أليماً وعقاباً عظيماً، إن عزوانه وجدناه أباك دون النساء، وأخا الفك دون الاخلاء، أثره على كل حميم، وساعده في كل أمر جسيم، لا يحبكم إلا سعيد، ولا يبغضكم إلا شقي بعيد، فأنتم عترة رسول الله الطيبون، الخيرة المنتخبون، على الخير أدلتنا، وإلى الجنة مسالكنا، وأنت خيرة النساء وابنة خير الأنبياء صادقة في قولك، سابقة في وفور عقلك...).

وروي عنه قوله أيضاً، بعد احتجاجها (عليها السلام) عليه: (... صدق الله ورسوله، وصدقت ابنته معدن الحكمة وموطن الهدى والرحمة، وركن الدين وعين الحجة...!!).

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري: (ما رأيت فاطمة تمشي إلا ذكرت رسول الله (ﷺ) تميل على جانبها الأيمن مرّة وعلى جانبها الأيسر مرّة). وعن أبي سعيد الخدري: (كانت فاطمة من أعز الناس على رسول الله (ﷺ)).

ج - الصحابييات:

أنشدت أم سعد بن معاذ، عند زفاف السيدة فاطمة (عليها السلام) هذه الكلمات:

أقول قولاً فيه ما فيه وأذكر الخير وأبديه محمد خير بني آدم ما فيه من كبر ولا تيه بفضل عرفتاً رشدنا فالله بالخير مجزيه ونحن مع بنت نبي الهدى ذي شرف قد مكنت فيه في ذروة شامخة أصلها فما أرى شيئاً يدانيه

د - التابعين:

قال الحسن البصري: (ما كان في هذه الأمة أعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم قدمها). وقال عبد الله بن الحسن بن علي: (كانت أمنا صديقة ابنة نبي مرسل وماتت وهي غضبي على قوم فتحن غضاب لغضبها).

هـ - أصحاب الأئمة (عليهم السلام):

وعن الحسين بن روح (رض) قال، عندما سُئل عن سبب أفضلية فاطمة (عليها السلام) رغم صغر سنّها، وقلة صحبتها للنبي (ﷺ)؟! فأجاب: (لخصلتين خصها الله بهما: إنها ورثت رسول الله (ﷺ) ونسل رسول الله (ﷺ) منها، ولم يخصصها بذلك، إلا بفضل إخلاص عرفه من نبيّها).

الإمام الحسين (عليه السلام) قاتل السجدة..

علي عبد الجواد

الثورة التي قام بها الإمام الحسين (عليه السلام) ما هي إلا ثورة جنود الرحمن ضد جنود الشيطان.. وهذه الحرب ذات جذور قديمة في الحقيقة، منذ الصراع بين قابيل وهابيل، بل منذ السجدة التي أمر الله بها الملائكة لآدم (عليه السلام)، وكان بينهم إبليس ((وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى)) طه: ١١٦.. وتلك السجدة كانت هي الحاجز بل الإعلان بالحرب من قبل إبليس على بني آدم، فقال: ((.. فيما أغويتني لأقعدنّ لهم صراطك المستقيم))، فظهرت مقولته واضحة، حين أغوى آدم وأخرجه من الجنة، ولكن تحدّى آدم الصعاب وأخذ بالبكاء والندم، فتاب عليه ربه، فأنحسر إبليس وانزوى، إلاّ إنه كان يتحين الفرص، ويكيد المكائد، إلى أن بانث بؤاده، فقتل قابيل أخاه هابيل..

وظلت الأمور على نحو هذا السجال، ففعل إبليس، ونطق على أشرّ الخلق من بني آدم، فتارة يؤذون الأنبياء، وأخرى يكذبونهم، وثالثة يعذبونهم ويقتلونهم.. إلى أن وصل الأمر إلى نبينا الأكرم (ﷺ)، ولاقى ما لاقى من قومه، حتى قال عليه الصلاة والسلام: ((ما أؤذي نبي مثل ما أؤذيت قط))، إلى أن استتب الأمر، وساد الاسلام، وأرسيّت القواعد الأساسية له، وأخذ الشيطان يخلق شتى الطرق للإطاحة بهذا النبي ثم الدين، فلم يتيسّر له ذلك..

وعاد اللعين هذه المرّة، وقويت شوكته، حين مرض النبي (ﷺ) بمرض الموت، فأراد (ﷺ)، أن يقوّي أركان الإسلام، ويضعه على أسس قوية، لمّا علم (ﷺ) بنية القوم، فنطق إبليس على لسان أحدهم فقال: أنه يهجر..! وتسيّد الرجيم الأمر عند السقيفة، فجاء الأمر كما أراه، فعلت رايته عالياً..

ولكن كما يقال: إنّ للباطل جولة، وللحق جولات، فانكسر اللعين، وتهدّمت أركانه، عندما ولي الأمر أمير المؤمنين (عليه السلام)، ورفرفت راية الحق عالياً، فاستعاد الإسلام مساره الصحيح.. ولكن لم يبق الشيطان ساكناً، بل حشد الحشود، ولم تبق محاولة إلا وأتى بها، ولكنها كانت تبوء بالفشل؛ لأنّ هناك، وبصريح القرآن الكريم: ((رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه)).

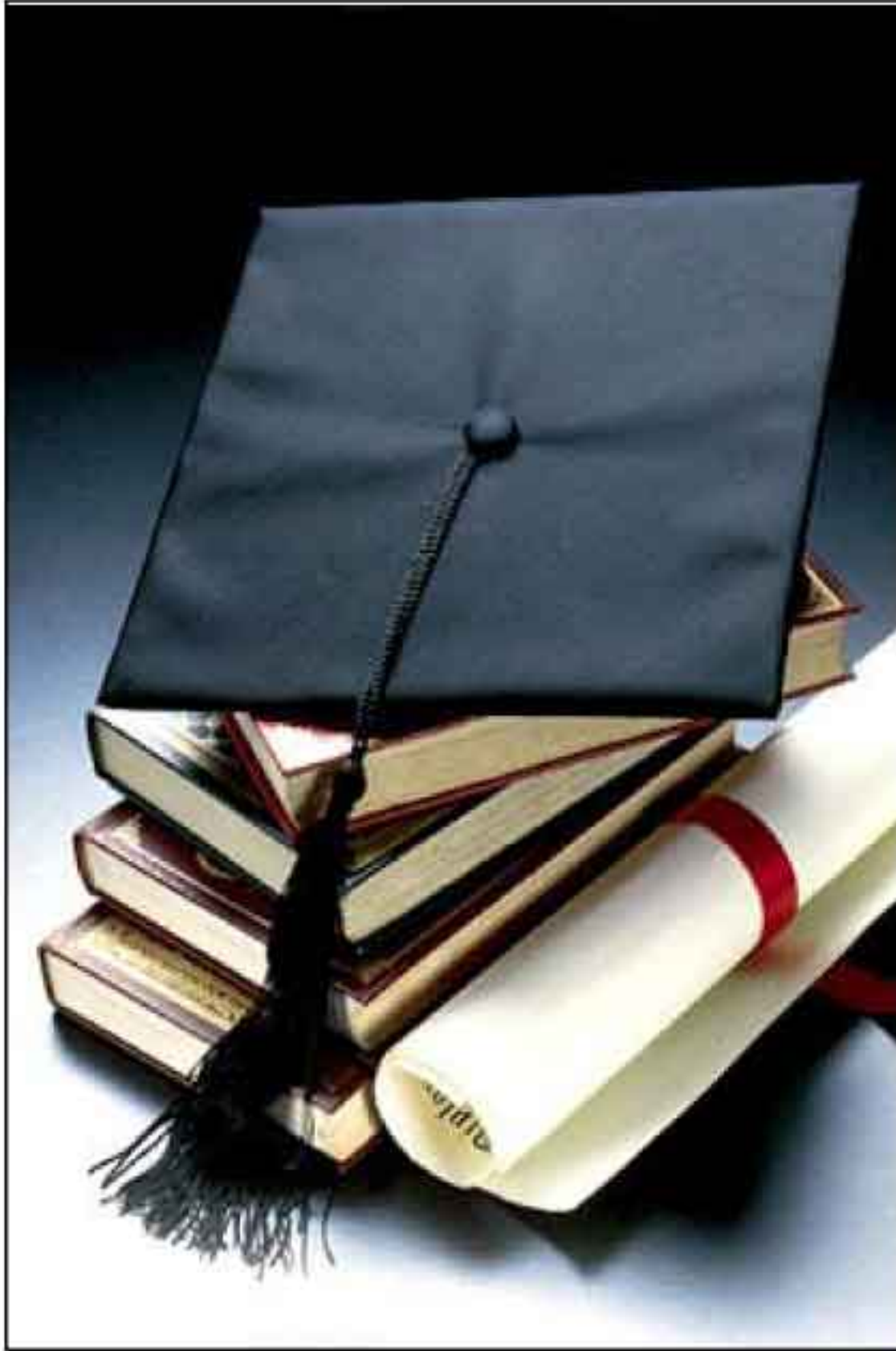
وسارت الأمور، إلى أن وجد اللعين أشرّ الخلق، فكانت تلك الضربة القاضية للإسلام في مسجد الكوفة؛ وتكالبت الأحداث والفتن، على الإمام الحسن (عليه السلام)، حتى وصلت إلى المصالحة للأسباب التي استدعت ذلك.. وهنا تسيّد اللعين من جديد بصورة معاوية، فتسلط على رقاب المسلمين.. واستمر الحال إلى أن أقبر معاوية، فجاء من هو أشدّ شرّاً على الاسلام.. فلزم من الأمر أن تكون هناك وقفة صارمة للحفاظ على بيضة الاسلام، ورفع راية الحق.. فكانت التضحية الامام الحسين (عليه السلام)، ليسود الحق على الباطل، فانتصر الدم على السيف، وما كان منه (عليه السلام)، إلا أن قال: ((إني لا أرى الموت إلا سعادة))، فبالتأكيد إنّ إحياء أمر الله، وإعادة الدين إلى مساره الصحيح، يستحق التضحية، وبذلك تكون منتهى السعادة..



التعليمُ العالي وأخطار الأمية المعرفية

نستطيع القول ابتداءً، إن أزمة التعليم هي أزمة عالمية لا تستثني بلداً دون آخر، وما شهدناه أخيراً من أحداث في بريطانيا، كان أبطالها طلبة غاضبين على ارتفاع كلف التعليم، شاهد على هذا القول، ولكن من الطبيعي الاقرار بأن الأزمة التعليمية هي الأكثر استفحالا في الجانب الشرقي من العالم، لاسيما في اطار دول منطقتنا العربية والاقليمية، ومنها العراق الذي تعرضت منظومة التعليم فيه الى أخطار جسيمة على أكثر من صعيد، خاصة في مخرجات هذه المنظومة، بحيث صار من الممكن نعت الكثيرين من خريجي الجامعات لدينا بالأميين معرفياً.

لطيف القصاب



٢- التوسع في زيادة أعداد الجامعات الحكومية والأهلية، دون الالتفات الى العناصر الرئيسة في تأسيس الجامعة، وعلى رأسها اكتمال الكادر التدريسي القادر على الوفاء بالمواد الدراسية في التخصصات المختلفة.

٣- البطء الشديد بتوفير البنى التحتية والمرافق التعليمية الأساسية، لاسيما في الأقسام العلمية، كالمستشفى الخاص بكل كلية طبية على سبيل المثال.

٤- ضعف الاهتمام بتنمية الموارد البشرية، والارتقاء بها تقنيا داخل الاكاديميات، ابتداءً من العناوين الوظيفية الادارية، وانتهاءً بأعلى الهرم العلمي، وذلك عبر الدورات التطويرية داخل وخارج البلاد، وخضوع آليات القبول في تلك الدورات (على قلتها)، لسياسة الانتقاء المجحف.

٥- قلة الدعم المادي لشريحة الطلبة الجامعيين، وعدم توفير بيئة دراسية تستجيب لميول ورغبات الفئات العمرية لهذه الشريحة. وكذلك هيمنة المنهاج التلقيني على صنوه الباعث على التفكير الحر.

٦- عدم التأكيد على ربط التعليم الجامعي بحاجة السوق، وتفعيل هذا الجانب عملياً، من حيث التوسع او التضييق بأنظمة قبول الطلبة، سواء في الكليات، وفقاً لهذا المبدأ؛ والأمر نفسه يتعدى الى أقسام الدراسات العليا، مع الأخذ بنظر الاعتبار ضرورة اغلاق القنوات التي تتفااض عن شرط المعدل، وكذلك الانتباه الى التناسب المعقول بين اعداد حملة شهادات الماجستير والدكتوراه؛ ذلك ان الاحصائيات الرسمية تثبت زيادة اعداد حملة شهادة الماجستير، نسبة الى حملة شهادات الدكتوراه، في حين أن عدد المقبولين سنوياً في دراسة الماجستير، يفوق بأضعاف مضاعفة المقبولين

وهذه الظاهرة بدأت بالبروز أول الأمر، مع تسلق رأس النظام السابق لسدة الحكم، وازدادت حدة وخطورة مع أواخر الحرب الايرانية العراقية فصاعداً، الى الحد الذي جعل أحد وزراء التعليم العالي والبحث العلمي آنذاك، يتجرأ بالاعتراض على خطط توسيع الدراسات العليا (الرئاسية)، عندما صرح ذلك الوزير المعترض قائلًا: (إن توسيع الدراسات العليا، سيعني تخريج أنصاف دكاترة، وهؤلاء سيخرجون أرباعاً..) بحسب ما نقله وزير التعليم العالي الاسبق الدكتور طاهر البكاء.

ورغم مما شهدته حقبة ما بعد عام ٢٠٠٣ من تطور في بعض مرافق المؤسسة التعليمية على صعد مختلفة، ومنها الارتقاء بالمستوى المعاشي لتدريسي الجامعات، بيد ان المستوى المعرفي للطلبة بدءاً من المستوى الجامعي صعوداً، لم يشهد تحسناً ملحوظاً، وما تزال العديد من الكليات في الجامعات العراقية عاجزة عن تخريج طلبة، تتناسب قابلياتهم العلمية مع ما يحصلون عليه من شهادات عالية؛ وقد تكون من أهم الأسباب التي تسهم في هذا التردي العلمي، هو سوء التخطيط، وعدم وجود استراتيجية عامة واضحة المعالم، للارتقاء بحاضر ومستقبل التعليم في البلاد، وتتفرع من هنا السبب الرئيس أسباب آخر، قد يكون من أبرزها ما يأتي:

١- طبيعة المناهج التعليمية التي تفتقر الكثير منها الى التحديث ومواكبة التغيير متصاعد الوتائر في الحركة العلمية العالمية، فضلاً عن كون تلك المناهج تمثل مقررات ملزمة للطلبة، وليست مجرد كتب مساعدة، كما جرت العادة على ذلك في الدول الناجحة أكاديمياً.

التلفزيون والتثقيف المجتمعي

صلاح حسن أحمد

الجزء الأول

لدى المشاهدين الراشدين للعادات الصحية، وقواعد السلامة المرورية، ومعاقبة الخارجين عن القانون، وتعليم الأطفال الصغار كيفية معاملة الآخرين، ومخاطبة الكبار، وتنمية القيم الاجتماعية الايجابية. ومما يجعل التلفزيون واحداً من أهم مصادر الإعلام؛ هو تحقيقه لشروط ثلاثة، تستلزمها المعرفة الفعالة، أولها: إن المتلقي يستمتع كثيراً به، ولذلك ينشأ لديه استعداد سابق بتقبل ما يعرض. وثانيها: إن المشاهد ينفق كثيراً من الوقت في المشاهدة. وإذا كانت الآراء والقيم التي يقدمها التلفزيون متماسكة دائماً، فإن المشاهد يتلقى الكثير من المعاني التي تسير في نفس الاتجاه، مدعمة احداها الأخرى. وثالثها: إن التلفزيون يؤثر في حاستين معاً في وقت واحد، وبذلك قد يقدم المشاهد أكثر مما تقدمه نفس المادة، حين يسمعه في الراديو، أو يقرأها في كتاب.

والايجابية على سلوكهم الاجتماعية، فكثيراً من البرامج التلفزيونية تحث على برّ الوالدين، وفعل الخير، وعمل الإحسان، عن طريق ما تقدمه من مشاهد مأساوية عن الفقراء والمصابين أو المنكوبين في حوادث، مما يجعل الناس يتأثرون بها، ويسارعون إلى فعل الخيرات في مثل هذه الحالات، لتقديم العون إلى اخوانهم المنكوبين.

كذلك فإن بعض البرامج الدينية تبصّر المشاهدين بأمور دينهم الاسلامي الحنيف، وتقدم لهم بعض الآيات القرآنية مع تفسيرها وشرحها لهم، كما تجيب عن استفساراتهم وأسألتهم، وتدير الحوار والمناقشة مع بعض العلماء حول بعض الأمور والقضايا التي تتعلق بشؤون حياتهم ومجتمعهم، وتسويها بما يتماشى مع تعاليم دينهم.. كذلك ثبت أن البرامج التلفزيونية الهادفة والمخطط لها بدقة، يمكن أن تنمي الوعي

يعد التلفزيون من الوسائل الاعلامية العصرية المهمة التي تفوق في أهميتها وتأثيرها وسائل الإعلام الأخرى، كونه يجمع بين الصورة المرئية والكلمة المسموعة في وقت واحد. ونظراً للمزايا التي تتمتع بها هذه الوسيلة الاعلامية، فإنه استطاع أن يكون بلا منازع، القناة الثقافية الأولى التي تغذي الناس بالكثير من المعلومات والحقائق والخبرات والمعارف المتنوعة والأخبار المختلفة.. لنا ينبغي التعامل مع هذا الجهاز بحكمة بالغة، وعلى نحو يكرس وجوه الخير، ويرسخ أقدام الفضيلة في المجتمع، ويخلق روح الاستنكار ضد السلوكيات المنحرفة.

ومن الجوانب الايجابية للتلفزيون، إنه ينمي لدى الطفل القدرة على التخيل، ويستثير الخيال، كما يعمل على توعيته بأهمية دور كل من الولد والبنات في الحياة، لنا يمكن أن يكون له آثاره الطبية

شعبة مشاريع الكهرباء..

تنجز مشروع توسيع وتطوير لوحات التوزيع الكهربائي الرئيسية

لقسم مقام الإمام المهدي (عجل الله فرجه)



الكهرباء في قسم المشاريع الهندسية، وبعد الإنتهاء من تصنيعها، تم نصبها في موقعها في المقام الشريف، حيث تم ربطها بالمحولة الجديدة بدلاً عن القديمة، وادخلت هذه المنظومة في الخدمة الفعلية بتاريخ ٢٧/١٢/٢٠١٠.

المشاركون في إنجاز المشروع: المشروع هو من تصميم وتجهيز وتنفيذ شعبة مشاريع الكهرباء في العتبة العباسية المقدسة، حيث شارك معظم منتسبي الشعبة في تنفيذ هذا المشروع، ونخص بالذكر منهم:

١-المنتسب حسين علي مرزة.
٢-المنتسب حيدر يوسف بدر.
وقد ساعد في عملية النصب والربط:

١-المنتسب عماد مرتضى علي.
٢-المنتسب علي سعيد مهدي.

تحتوي على قاطعين رئيسيين للمولدة والكهرباء الوطنية سعة (١٦٠٠) أمبير لكل طور نوع (ABB) ومنظومة تحويل بين المولدة والكهرباء الوطنية طوعية (أوتوماتيكية) سعة (١٦٠٠) أمبير لكل طور، مع (٢٦) قاطعاً من (٤٠) أمبير إلى (٣٠) أمبير موزعة على أحمال الإنارة والتبريد كل على إنفراد، وبطريقة فنية حديثة جداً.

أما كيفية إنجاز هذا المشروع، فقد قمنا بإجراء عدة كشوفات موقعية للمقام الشريف، ووضعنا تصميماً خاصاً، وبعدها قمنا بعمل اللوحات الكهربائية على شكل ألواح معدنية فارغة، وتجهيزها بما نحتاج إليه داخل هذه اللوحات بنوعيات ممتازة ذات منشأ أوروبي، وبعدها قمنا بتصنيع اللوحات بوساطة كادر شعبة مشاريع

وكيفية انجازه فقال:

فوائد المشروع:

١- زيادة تحمل الأحمال الكهربائية لقسم المقام من (٤٠٠) أمبير للطور الواحد إلى (١٦٠٠) أمبير للطور الواحد، أي بزيادة ٤٠٠٪.
٢- تطوير وتحسين منظومة لوحات التوزيع الكهربائي الرئيسية للمقام من الطراز القديم إلى طراز ٢٠١٠، ذات قواطع وأجهزة تحويل طوعية (أوتوماتيكية) أوروبية المنشأ، وذات نوعيات ممتازة.

مكونات المشروع وكيفية إنجازه:

يتكون المشروع من ثلاث لوحات كهرباء رئيسية قياس (٨٠٠ × ٢٠٠٠ × ٣٢٠٠) ملم،

نظراً للأهمية البالغة لمقام الإمام المنتظر (عجل الله فرجه)، وبعد الزيادة الكبيرة في استخدام الأجهزة الكهربائية وبشكل خاص أجهزة التبريد، مع الأخذ بنظر الاعتبار التوسع الحاصل في منشآت المقام وأجهزته الكهربائية، فقد قمنا بدراسة وتصميم وتنفيذ مشروع توسيع وتطوير لوحات التوزيع الكهربائي الرئيسية الجديدة للمقام، مع محولة جديدة سعة (KVA ١٠٠٠) ومولدين ذات سعة (KVA ٥٠٠) و (KVA ٩٦) ومنظومة تحويل طوعي (أوتوماتيكي) بين الكهرباء الوطنية والمولدين ومن طراز ٢٠١٠..

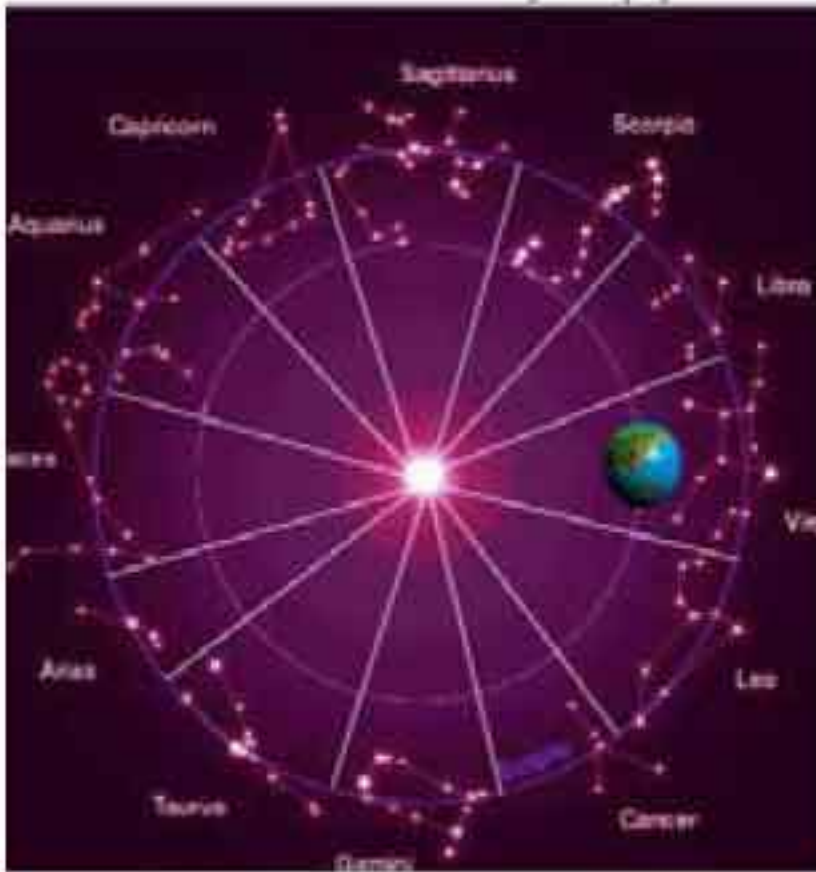
صدي الروضتين كانت لها هذه الوقفة مع المهندس (علي حسين علي) مسؤول شعبة مشاريع الكهرباء، فحدثنا عن فوائد المشروع ومكوناته،



فلسفة تصميم المستقبل

الجزء الاول

أحمد العبيدي



بين المقولات، حيث يهيمن مبدأ عدم جواز اجتماع نقيضين على مجمل آليات حركة العقل الأرسطي.

وهنا سيكون الحل بتمييز الفرق بين حدود وقدرة الإنسان، وبين قدرات الباري (جلّ وعلا) غير المحدودة، بحيث يكون الإنسان حراً في إختيار أفعاله، وهذه الحرية لا تمنع أن الله سبحانه يعلم تماماً ما هي الخيارات التي سوف نختارها في مجمل حياتنا.

وهنا من شأن الفيزياء (الكوانتية)، أن تقدم حلولاً مرضية للمشكلات الفلسفية التي نجمت عن طريق تقرير مبدأ الحتمية، أو مبدأ الحرية، ومن هو المبدأ الأوفق المنسجم مع الطبيعة وقوانينها الخفية، أو بالعبارة الكلاسيكية عند أصحاب علم الكلام، فهي مسألة الجبر والتفويض، فأصحاب مدرسة الجبر وقفوا عند مقولة العلم، فيما أن الله عالم بكل شيء، إذن هو يعلم بالغيب، وما سيجري على الإنسان، فيجب أن يسلم الإنسان بأن مصيره مقرر سلفاً. أما مدرسة التفويض، فقالوا إن حرية الإنسان في الاختيار، يجب أن تكون مكفولة، لكي يتسم مبدأ الثواب والعقاب بصفة العدالة التي تحاسب الإنسان على أفعاله هو، باعتبار أنه مسؤول عنها تماماً.

بينما يذهب الرأي الثالث، (وهو رأي مذهب أهل البيت (عليه السلام)) وفق مقولة الأمر بين الأمرين، هذه المقولة ربما تكون ضبابية بحسب قوانين المنطق الأرسطي، الذي لا يرى حدوداً مشتركة

فبعد أن كان الكون يفسر على طريقة نيوتن، بأنه أشبه بساعة عملاقة تتحرك بدقة، وفق قوانين صارمة وثابتة على طول الزمن، بشرط معرفة الظروف المحيطة بها، بحيث نستطيع أن نحدد وبدقة مستقبل وماضي الكون، بمجرد معرفة هذه الظروف، تلاشى التفسير الحتمي الذي يخرج الإنسان من دائرة التأثير الكوني، تلاشى بسرعة بعد تطور فلسفة فيزياء الكم، التي قلبت الموازين، بعد أثبتت أن الجسيمات دون الذرية، لا يمكن أن توجد في نفس المكان وبنفس السرعة في وقت واحد هو زمن القياس، أي أن الإنسان الذي يقوم بمراقبة سلوك الجسيمات، هو من سيحدد كيف سيظهر هذا الجسيم، بشكل موجي، أم بشكل جسيمات مادية!

هذا الاكتشاف، طرح أسئلة عديدة حول قدرة الإنسان الحقيقية على صناعة المستقبل، وهل بالفعل تستطيع أفكار الإنسان أن تقوم بتصميم المستقبل؟ أم إن المستقبل محتوم ومفروغ منه؟

(١) الحرية والحتمية، ومبدأ الأمر بين الأمرين

هل يخضع التاريخ في سيره لقوانين حتمية، هي نفسها القوانين التي تخضع لها الطبيعة؟ وهل يمكن التنبؤ بما سيحصل في المستقبل، بنفس الطريقة التي نتنبأ بها بحدوث الحوادث الفلكية، كالخسوف والكسوف، أو نستطيع أن نتنبأ بدقة بحصول ظرف أو تغير اجتماعي ما، بالضبط، مثل تنبؤنا بحالة الطقس والأنواء الجوية؟

تتقدم الدراسات الحديثة نحو نوع جديد من التفكير، ربما يؤدي بالعقل البشري إلى الوقوف على عتبة من التطور البيولوجي، يفتح له آفاق كشف أسرار الكون الكبرى، وربما دمج جميع القوانين الكونية في قانون واحد؛ هذا التفكير يأخذنا بأبرز حلقاته، إلى التطابق الفعلي مع قوانين السماء التي بشرت بها الديانات، فيوماً بعد يوم، تلتقي الفيزياء الحديثة مع العلوم الدينية في نسيج واحد، يفسر ويشرح تاريخ الإنسان.

إحياء عاشوراء من شعائر الله تعالى

زهرة الخطيب

من محرم يوم الفاجعة الأليمة بالنسبة للمسلمين خاصة، والعالم عامة؛ لأنه اليوم الذي استشهد فيه الإمام الحسين سيد الشهداء، مع أولاده وإخوته وأولاد إخوته، وأولاد عمه وأصحابه، على يد بني أمية، ومن تحالف معهم، والذين ذكرهم القرآن الكريم (والشجرة الملعونة في القرآن..).

فكان إحياء ذكرى واقعة كربلاء الدامية، والسير على طريق التضحية في سبيل الإسلام، ونقاء الحياة الإسلامية من شوائب الجاهلية، من ضرورات التجسيد الحي النابض بالديمومة، لحركته الحرة الرافضة للذل والتعسف الجائر.. بدءاً بالحصص على زيارته (عليه السلام)، وإن الله تعالى لا يعد أيام زائريه من عمرهم، ومن بكى عليه غفر الله سبحانه له.. حتى نستلهم من عاشوراء التضحية والفداء والعقيدة السامية، ومن مبادئ الإمام الحسين (عليه السلام) كيفية الثبات على الحق، وأن نكون أحراراً في دنيانا، مع المنهج القويم في المحبة والسلام، والعلم والعمل، والعدل والمساواة في الإسلام.

وخبركم ورأيكم، فقوموا مع ابن عمي وبابيعوه ولا تخذلوهم... فنفذ الأمر، والتف الناس حوله في الكوفة، بشكل يليق بمكانته، واحتراماً للإمام الحسين (عليه السلام).. وصلت الأخبار المعادية ضد نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) من أحد عيون بني أمية في الكوفة، بأن مبعوث الإمام الحسين مسلم بن عقيل، أخذ البيعة من أهل الكوفة، فأرسل يزيد على الفور، بعد مشورة من أصحابه، عبيد الله بن زياد، وكان في وقتها أمير للبصرة، وعند وصوله إلى الكوفة خطب فيها، وهدد أهلها بالقتل والبطش، كل من ساعد أو بايع مسلم بن عقيل، فجعل الرعب في قلوبهم، وسجن كبار رجالات الكوفة، وأمر بقتال مسلم، فقاتل مسلم وحيداً غريباً، فقاتل قتال الأبطال، حتى استشهد في سبيل الله، فوصلت الأنباء إلى مسامع الإمام الحسين (عليه السلام) باستشهاد ابن عمه، بعد أن خذله أهل الكوفة، فبكى بكاء شديداً، هو وأهل بيته معه (عليه السلام).. بعدها أرسل ابن زياد وبدعم من يزيد، الآلاف من المقاتلين، لحرب الإمام الحسين (عليه السلام)، لقتله، وإماتة العقيدة الحقة، والصوت الثائر بوجهه.. فكان يوم عاشوراء

ومعلن بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله..). إذ أن الإمام الحسين (عليه السلام) كإمام مفترض الطاعة على المسلمين بالنص الإلهي، لا يركن للظالمين أبداً، ولا يؤيد الفاسقين في الحكم، ويحارب من أجل إزاحة الطاغوت.. وهو القائل قبل انطلاق نهضته المباركة، لأصحابه في المدينة المنورة: (من لحق بنا منكم استشهد،

ومن تخلف لم يبلغ الفتح)، أي انه يعلم بالشهادة.. أما على النظرة البعيدة في التاريخ، فيراها فتحاً مبيناً للأحرار في العالم، ومنهم غاندي حينما قال: (تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فانتصر).

وقد اختار الله سبحانه للإمام الحسين (عليه السلام)، البقعة المقدسة كربلاء، لتكون منطلقاً لنهضته المباركة، ويعلمها نهضة واسعة النطاق، بعد أن تلقى آلاف الرسائل من أهالي العراق، يدعونه كي يكون معهم، ويكونوا جنوداً له مجندة، ضد الحكم الأموي الفاسد.. فأرسل سفيره إلى العراق ليرى أحوالها، وكتب إليهم: (... وقد بعث إليكم أخي وابن عمي مسلم بن عقيل، وأمرته أن يكتب إلي بحالكم

عندما يبرز الحزن العاشورائي، ويلوح في أفق الطفوف، تنبجس الدموع عيوناً، بين جنبات العيون، والأقلام.. ومهما تعددت وتلونت الثقافات والاتجاهات، فالحسين (عليه السلام) أضحت مرآة لغد ناصع البياض، من أدران الطاغوتية والإستكبار.. وليس فقط الشيعة هم المتأثرون بنهضة الإمام الحسين (عليه السلام) الخالدة، بل كافة طوائف المسلمين والمسيحيين، وبعض المستشرقين والبوذا.. فألفوا كتباً كثيرة حول عاشوراء وعقيدة الفداء والجهاد، ودروس العبر من هذا اليوم التاريخي للأمة الإسلامية؛ لأنها كانت مفترق طرق، بين الحق والباطل، كما قال رسول الله (ﷺ): (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، وإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان). والإمام الحسين (عليه السلام) كانت نهضته امتثالاً لسيرة جده رسول الله (ﷺ).. فقد قال لوالي المدينة المنورة، مصرحاً رفضه البيعة، حيث قال (عليه السلام): (أيها الأمير، إنا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهيبت الرحمة، بنا فتح الله، وبنا يختم، وبنا يخرق، وشارب خمر، وقاتل نفس،



بسم الله الرحمن الرحيم

ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ

صدق الله العلي العظيم
سورة الحج آية (٣٢)

قال الإمام الصادق عليه السلام

أحيوا أمرنا . . . رحم الله من أحيأ أمرنا

تحت شعار . . .

المسرح الحسيني صوت يتلو فاجعة بحجم الدهور

تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين
الحسينية والعباسية

مسابقة النص المسرحي الحسيني



للفترة من ١٢ - ١٣ ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ / ١٨ - ١٩ آذار ٢٠١١ م

الصورة التي خرجت بها واقعة الطف الخالدة ، أمدّت التراث الإنساني بمعين لا ينضب من الإبداع المتجدد في كلّ مفصل الحياة الإنسانية ، على مستوى الفن والأدب والتاريخ والفكر والمعرفة... مستندة إلى الاعتبارات الناتجة من خصائص الواقعة عبر مرّ العصور ، كونها حاكت الضمائر ، ولامست شغاف الجوارح والقلوب ؛ فقد تناول الأدب بكل أصنافه مأساة الطف بروايات متعددة ، واتخذ التاريخ مداخل عدّة ، وصار للفكر أن يؤسّس لمرحلة تمثل أحد أهم الجوانب الجوهرية للدين والمذهب ، ليبقى الفن بكل ما حمله من أصناف يحتوي الواقعة بدلالات مكتنزة من صور التعبير ، يأتي المسرح في مقدمتها ، لما يحمله من أمور يثيرها في أبعاده الإنسانية الجمعية...

برنامج المهرجان :

(١) اليوم الأول لمهرجان المسرح الحسيني العالمي: يتضمن (مسابقة النصوص المسرحية الأولى الخاصة بالنهضة الحسينية المباركة).

• الجلسة الصباحية الأولى (٩:٣٠ - ١١:٣٠ صباحاً): تتضمن اعلان اسماء النصوص السبعة الفائزة من (٤ - ١٠) مع ورقة نقدية مختصرة للنصوص الفائزة.

• الجلسة المسائية الثانية (٧ - ٨:٣٠ مساءً): تتضمن اعلان اسماء النصوص الثلاثة الاولى من (١ - ٣)، مع تقديم ورقة نقدية عن الاعمال الفائزة من قبل اللجنة التحكيمية لبيان سبب الاختيار.

(٢) اليوم الثاني لمهرجان المسرح الحسيني العالمي :

• الجلسة الصباحية (٩:٣٠ - ١١:٣٠): تتضمن مناقشة الرؤى الاخراجية للنصوص الفائزة.

• الجلسة المسائية الأولى (٢:٣٠ - ٤:٣٠ مساءً): تتضمن شرح تفصيلي للمؤثرات الداخلة ضمن العمل المسرحي:

(١) الصوت (٢) الديكور (٣) الأزياء (٤) الإضاءة

• الجلسة المسائية الثانية (٧ - ٨:٣٠ مساءً): الجلسة الختامية لفعاليات المهرجان وقراءة البيان الختامي.

قيمة الجوائز للنصوص العشرة الأولى :

النص الأول: خمسة ملايين دينار عراقي مع درع ذهبي.

النص الثاني: ثلاثة ملايين دينار عراقي مع درع فضي.

النص الثالث: مليون دينار عراقي مع درع برونزي.

من الرابع الى العاشر: مليون دينار عراقي وشهادة تقديرية.

شروط وضوابط الاشتراك في المسابقة :

(١) أن يكون النص مختصاً بالقضية الحسينية وأبعادها، ولا يتشظى إلى موضوعات جانبية تنحرف عن الهدف الأسمى.

(٢) أن لا تكون النصوص مكررة، أو تمّ المشاركة بها في مهرجانات سابقة، أو تم اصدارها على شكل كراس أو كتاب.

(٣) أن يتوخى النص، الرواية التاريخية الصحيحة من حيث الشخوص والأحداث الزمانية والمكانية الواردة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

(٤) تكون النصوص باللغة العربية الفصحى، أو باللغات العالمية، ولا يُقبل أي نصّ خلاف ذلك.

(٥) يجب أن يكون الكاتب من ذوي التاريخ الأدبي الناصع.

(٦) تُسلّم النصوص المشاركة منضدة على قرص (cd) الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة أو عن طريق الانترنت «الموقع الالكتروني الرسمي www.alkafeel.net».

(٧) يتم استلام النصوص للمدة من: (١ صفر المظفر ١٤٣٢ هـ إلى ١ ربيع الاول ١٤٣٢ هـ).

للمزيد من المعلومات الاتصال بالارقام التالية

٠٧٨١٢٨٣٩٧٢٢ - ٠٧٨٠ ١٨٦٣٦٧١

أو زيارة الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة

www.alkafeel.net

info@alkafeel.net

تطور الادارة المصرفية



التمويل تعتمد على العلاقات والمعرفة الشخصية أكثر منها على الدراسات وتقييم المخاطر. ويمثل المدير العام رأس الهرم الوظيفي، إذ يقوم بتحديد مهام العاملين في كافة الإدارات، وقد تغيرت الظروف وأصبحت بيئة العمل المصرفي أكثر منافسة، وهناك حرية الاختيار لدى الزبائن، فأصبحت السوق أوسع بحيث لا يستطيع المدير العام الإلمام بكافة الطلبات التي يحتاجها الزبائن، والمتغيرات التي تحدث في السوق، لذا على المصارف أن تقوم بتفويض موظفين يتعاملون مع الزبائن بصورة مباشرة، للوقوف على متطلباتهم المتغيرة.

ولأن الزبائن يبحثون عن تلبية إحتياجاتهم اليوم بشكل فوري وسريع، نجحت المصارف في تكوين مصارف كبيرة تضاهي المصارف الأجنبية، وحقت أيضاً برامج عمل ساعدت في توسيع الاقراض للقطاعات الانتاجية، والدخول في أسواق رأس المال، إلا أن الاقطار العربية تأثرت بأحداث الهجمات على برجي التجارة العالمية في الولايات المتحدة عام (٢٠٠١) وبدأت معها حالات عدم الاستقرار في سياساتها وإستراتيجياتها الخاصة بالقطاعين الاقتصادي والمالي، وإنعكس ذلك على أداء المصارف العربية، فضلاً عن تأثير ذلك على الجوانب السياسية والامنية.. الأمر الذي أدى الى تعرض المصارف العربية اليوم

مع تزايد الانفتاح الاقتصادي، وزيادة الشركات عابرة للحدود (الشركات متعددة الجنسيات)، إزدادت الحاجة إلى مديرين على مستوى عالٍ من الكفاءة، لمواجهة التحديات الكبيرة التي أحدثتها العولمة؛ ولأن هذه الظاهرة مست كل جوانب الحياة، وبالتالي إنعكس ذلك على الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية، كل هذا يتطلب من الادارة الحديثة القيام بجهود جبارة لمسايرة عصر العولمة والتحرر المالي للأسواق العالمية.. ويتطلب ذلك توفر الادارة المصرفية ذات القيادات والكفاءات العالية..

هناك الكثير من العمليات الادارية على الادارة العليا أن توفرها، ومن هذه العمليات، زيادة قدراتها على التعلم، وإكتساب المزيد من الخبرات والمعارف، بخصوص التعاون وإدارة التغيير والتنوع، إذ أصبح لزاماً اليوم على المديرين في قمة الادارة، أن يأخذوا بالاعتبار المستجدات العالمية في تفكيرهم، ويطوروا مهاراتهم الفكرية؛ لأن على المصرف أن يكون ذا نظام مفتوح على العالم، فالمصرف عليه التغيير باستمرار، نتيجة الانفتاح، ويتأثر بالبيئة المحيطة به، والتي هي في حالة تغير مستمر ومتسارع..

لهذا لم يعد بالإمكان الرجوع الى الثقافة الادارية القائمة على المركزية في إتخاذ القرارات، إذا كانت البيئة التنافسية قائمة ومستقرة، وكانت عملية منح

الى ضغوط كبيرة، تتمثل في تعدد وصرامة التغيرات المالية التي فرضتها بعض الدول بعد هذه الأحداث، وما ترتب عليها من إنخفاض في عوائد المصارف، نتيجة إنخفاض معدلات الفوائد في أسواق الدول الصناعية، أدى إلى خسارة بعض الدول العربية لقسم مهم من إستثماراتها المالية الدولية، كما أثر على سرعة تدفق رؤوس الأموال أيضاً..

النظرة المعاصرة للإنفاق الحكومي

الجزء الاول

ابراهيم محمد حسين



العرض الكلي والطلب الكلي في حالة الركود (الكساد)، فأصبحت الدولة تقوم بالإنفاق على توفير الكثير من السلع والخدمات العامة، والإنفاق الاستثماري لإنتاج سلع وخدمات خاصة، ولم يعد الهدف من الإنفاق الحكومي هو تحقيق الاستقرار الاقتصادي، عند مستوى التشغيل الكامل فحسب، وإنما تحقيق أكبر منفعة للمجتمع، بإعادة تخصيص الموارد، وإعادة توزيع الدخل، ومن ثم تحقيق النمو الاقتصادي.. وهذه مجتمعة تعني رفع مستوى الرفاهية للمجتمع، أي أن الإنفاق الحكومي أصبح إنفاقاً هادفاً، وبذلك أصبحت النفقات الحكومية أداة مهمة بيد الحكومة، تستخدمه لمحاربة البطالة، ومساعدة عاطلين عن العمل، ولم تعد قاعدة توازن الموازنة لها أهمية كبيرة، وأصبحت العبرة في التوازن الاقتصادي العام حتى لو كان على حساب عدم توازن الموازنة.

إن تطور النظرة للإنفاق الحكومي، جعلته أداة من أدوات السياسة المالية، تستخدمه الحكومة لتحقيق أهداف وغايات عديدة أهمها:

١- للإنفاق الحكومي دور كبير في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، من خلال

إن تطور الدولة واتساع مهامها وتعددتها في العصر الحالي، تجلّى في تطور نظرية النفقات الحكومية، فعلى العكس من المفهوم الحيادي للنفقات الحكومية في الفكر المالي التقليدي، ينظر الفكر المالي الحديث إلى النفقات الحكومية نظرة مختلفة، فالنفقات الحكومية في ظل الفكر الأخير تعد أكثر وسائل تدخل الدولة فعالية؛ وتعددت أشكال تدخلها في هذا المجال، وذلك تحت تأثير عدة اعتبارات أهمها:

١- اتساع نطاق النفقات الحكومية، بحيث أصبحت تشكل نسبة مهمة من الدخل القومي.

٢- تعددت أغراض النفقات الحكومية، فلم تعد تلك الأغراض مقصورة على تمويل وظائف الحكومة، بل أصبحت فضلاً عن ذلك أداة من أدوات السياسة الاقتصادية والاجتماعية والمالية، والتي تستخدم في تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي.

٣- اتساع نطاق أو حجم النفقات الحكومية، لتشمل الإنفاق على النشاط الاستثماري، فضلاً عن الإنفاق على النشاط التقليدي للدولة، وذلك من أجل زيادة الطلب الكلي، وسد الفجوة بين

العام، لذلك فإن الإنفاق الحكومي على الموظفين، يؤدي إلى رفع مستوى التوظيف.

ب. الحكومة تقوم بشراء العديد من السلع والخدمات التي تستخدمها في عملية إشباع الحاجات العامة، ومن ثم فإن هذا الطلب الحكومي يؤدي إلى زيادة الإنتاج لهذه السلع، وزيادة مستوى التوظيف.

التحكم بالطلب الحكومي، فعندما يكون هناك تضخم فإن الحكومة تخفض نفقاتها، وعندما يكون هناك انكماش فإن الحكومة تزيد إنفاقها من أجل تحفيز الطلب الفعلي.

٢- للإنفاق الحكومي دور في تحقيق التشغيل الكامل، فالحكومة تحقق هذا الهدف من ناحيتين:

أ. استخدام الحكومة العديد من الموظفين (الأطباء، المهندسين، العمال، المدرسين) من أجل إشباع الحاجات

التخطيط التربوي وتحديد الأولويات

نبيل نعمه الجابري

(البنائات المدرسية أولاً)



تبرز أهمية وضرورة التربية في حياتنا المعاصرة، بوصفها عملية ممارسة يومية، يقوم بها الأطفال، سواء من تلقاء أنفسهم أو من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية في المجتمع، ونظراً لهذه الأهمية، فإن المعنيين بمجال التنظير للتربية والتعليم، يولون أهمية كبرى لتطوير وتحديث مسار التربية، عن طريق عملية التخطيط التربوي، من أجل صوغ رؤية متكاملة للواقع الاجتماعي برمته مستقبلاً.. والفرد بعده كائناً حياً فاعلاً في محيطه الاجتماعي، يتعلم القيم والمهارات والقدرات كيما يمارس دوره في صناعة مجتمع متماسك، وهو قوام هذه العملية الناهضة التي لا تكون إلا بتخطيط تربوي مدروس بدقة، وعلى مختلف الصعد، إدارياً وفنياً وأدائياً وسلوكياً وعمرانياً...

ويعد التخطيط التربوي ضرورة ملحة لتحسين التعليم، إذ تكمن أهميته في الدور الإيجابي، من أجل التعرف على إمكانيات المجتمع المادية والبشرية، وتشخيص الواقع التنموي، بما يتناسب وحجم الزيادة الحاصلة في المجتمع وبكل مناحيه، وهو سمة ملازمة للحياة المجتمعية، عن طريقه تنظيم أولويات العمل وفق تصور موضوع يتم السير عليه.. لذا لا غرو إن قلنا، إنه أسلوب ومنهج لبناء حياة متكاملة. وبما أن العملية التربوية والتعليمية، عملية شاملة، متشعبة في كل مفاصل الحياة، فإن أغلب

المشاكل التي تصادف المعنيين للقيام بها، تتعلق بتحديد الأولويات، وكيف يتم ترجمة ما يتمخض عن هذه العملية؟ وما ينتج عنها إلى خطط ومشروعات وبرامج، تسيّر وفقها المؤسسة التربوية والتعليمية، لتلبية احتياجات التنمية المجتمعية بالمتاح من الإمكانيات. ومن أجل أن نحقق الغاية المرجوة من التخطيط التربوي والتعليمي، يجب أن يتم التغلب على شتى الصعوبات التي تعوق تحقيقه، والتي يأتي نقص المعنيين التربويين الأكفاء، والباحثين الملهمين في مقدمتها، ممن هم قادرين على تحديد المشكلة ودراساتها، ورسم الطرق السليمة لعلاجها.

وفي دراسة تخمينية لما تعاني منه العملية التربوية والتعليمية في العراق، نجدها تعاني من تزايد المشكلات التي تفتك بالواقع التربوي، وتصبح مثل داء يسري في جسده، يعوق من تقدمه، لتقديم فرص من التعلم المثالي المرغوب به لأبنائنا، تأتي مشكلة النقص الكبير في البنائات المدرسية، لتكون من أهم المشاكل التي تتطلب وقفة كبيرة وجادة من قبل المعنيين بمجال التخطيط التربوي، خصوصاً بعد التنامي السكاني الكبير، إضافة إلى النظر إلى أن البنائات المدرسية الموجودة حالياً، تعيش حالة مزريّة، وفي كل جوانبها المهنية والفنية والعلمية؛ كونها تبتعد ومطابقتها للشروط العلمية

والفنية التي وضعتها منظمتا اليونسكو، واليونسيف العالميتين. فمن أجل خلق عملية تربوية متكاملة، تأخذ بيد التربية والتعليم، نحو مصاف الدول المتطورة، وتجعل منها عملية إنتاجية، أن يتم التصدي لهذه المشكلة وفق تخطيط دقيق، يضع حداً للدوام المزدوج، والثلاثي، والذي يشكل عبئاً - مضافاً إلى المشاكل التي تعاني منها العملية التربوية - على المتعلم. نحن قبالة مشكلة علينا أن ننظر إليها من منظور دولة، تسعى لتحديث منظومتها المؤسساتية، وليكن الابتداء فيها عن طريق:

ويحقق ما نصبوا إليه في بناء واقع تربوي عصري.

٢- البدء بالتخطيط لوضع خطط قصيرة وطويلة المدى، خصوصاً بعد الاستقرار الذي يعيشه البلد في أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.. والعمل على تنفيذ هذه الخطط بشكل تنبؤي، يبدأ ببناء مدارس متطورة، تلبي حاجة المتعلم فيها من جهة، والعمل من جهة ثانية على إعادة بناء المدارس الهزيلة التي مضت عقود على إنشائها.

٣- النظر إلى البنائات الجديدة نظرة عالمية متطورة، من حيث المساحة واستيعابها لأعداد المتعلمين، وتوفير كل ما من شأنه أن يخلق جواً علمياً، ويبعث في نفوس المتعلمين الرغبة الحقيقية في الإبداع والكشف عن الطاقات والقدرات الكامنة فيهم، بما يؤهلهم وبجدارة أن يحتلوا مكانتهم في عملية بناء البلد مستقبلاً.

١- أن يتم رسم مخطط بياني، يأخذ بعين الاعتبار النمو الحاصل بالسكان، يتم قراءته قراءة دقيقة، ودراسة كل جوانبه، للبدء بعدها بحملة تنموية كبرى، من أجل تحديث البنى التحتية التربوية، بما يتناسب وحجم الحاجة،

١- أن يتم رسم مخطط بياني، يأخذ بعين الاعتبار النمو الحاصل بالسكان، يتم قراءته قراءة دقيقة، ودراسة كل جوانبه، للبدء بعدها بحملة تنموية كبرى، من أجل تحديث البنى التحتية التربوية، بما يتناسب وحجم الحاجة،

١- أن يتم رسم مخطط بياني، يأخذ بعين الاعتبار النمو الحاصل بالسكان، يتم قراءته قراءة دقيقة، ودراسة كل جوانبه، للبدء بعدها بحملة تنموية كبرى، من أجل تحديث البنى التحتية التربوية، بما يتناسب وحجم الحاجة،

رياض الأطفال.. النشأة والأهداف

الجزء الثاني

بجميع مظاهره.

ومن الواضح أن الطفل في هذه المرحلة من نموه، تحرّكه مجموعة من الدوافع ذات الطبيعة النفسية والاجتماعية، فدافع حب الاستطلاع والاستكشاف، يدفع به للتعرف على الأشياء من حوله، وللأسئلة عن كل شيء، والدافع للتعلم يخلق لديه نهماً لتعلم خبرات جديدة، والدافع للعب يجعله ينخرط في لعبة معينة، ليمر الوقت دون أن يشعر الطفل حتى بحاجته إلى الطعام، ويمارس مهاراته الحركية والتمثيلية، ويفرغ ما لديه من طاقة جسمية ونفسية.. وعليه فإن وجود خبرات جديدة، وفرص للعب والاستكشاف، أمور ضرورية للطفل في هذه المرحلة.

وقد لوحظ أن كثيراً من الأطفال، يسهل عليهم اكتساب العادات اليومية في الطعام واللعبة والاستجمام والنوم.. حين يوجدون مع أطفال آخرين؛ كما لوحظ أن الصغار الذين يرتادون رياض الأطفال، أو المدارس الابتدائية الحديثة، لا يتعرضون للآثار السيئة التي تنجم عن الكبت الشديد، أو الكبح العنيف في البيت؛ لأنها تتيح لهم فرصاً للتعبير عن حياتهم الخيالية، وطبعها بطابع اجتماعي.



من مجرد حضانة ورعاية، إلى تربية شاملة ترمي إلى تنمية قدرات الأطفال، وتسهيل نموهم، في مرحلة هامة من مراحل حياتهم؛ كما اكتشف أنه يمكن للروضة أن تلعب دوراً هاماً في إعداد الأطفال نفسياً واجتماعياً وعقلياً للمدرسة الابتدائية، وتعويدهم على نقل مناهجها وطرق عملها وجوها العام..

لنا فإن الروضة تساعد الأطفال في التوافق مع البيئة الاجتماعية التي يترعرع في كنفها، فهي تعمل على توفير الفرص لهم في القيام بنشاطات تتسجم مع مراحل نموهم التي ستعمل على تطوير قدراتهم العقلية، ونمو أجسامهم وحواسهم، وبذلك تكون الروضة المكان الذي تتوافر فيه السعادة للطفل، بدرجة تساعد على النمو

لا تقل الطفولة في حقيقتها وأهميتها عن مرحلة النضج والرشد، فسعادة طفل اليوم هي أقوى دعامة من دعائم حياته المقبلة.. وقد جاءت رياض الأطفال لتعوض عن غياب الوالدين عن البيت، وخاصة الأم، من أجل السعي وراء الرزق، حيث يؤدي عدم وجود من يحل محل الأم في رعاية الأطفال، وتلبية احتياجاتهم، إلى تسكعهم في الحي، أو في الأحياء المجاورة في المدينة، إذ أنهم ما زالوا في سن لا تمكنهم من الدخول في معترك العمل والكسب.. وهكذا يتجمع الأطفال في مغامراتهم التي تتفاوت ما بين اللهو، وتصرفات البحث عن كسب مشروع، أو غير مشروع، وفي بعض الأحيان مثلاً، يتوجه بعض هؤلاء نحو مراكز تجميع القمامة، ويبحثون عما يمكن استهلاكه أو استخدامه مثل الزجاجات الفارغة، أو غيرها، أو هم يقومون ببعض الأعمال التي تقترب من التسول، كمسح زجاجات السيارات، أو بيع ما يجزهم إلى السلوك الجانح.

كان الهدف الأساس من انشاء رياض الأطفال في بادئ الأمر، احتضان ورعاية أطفال النساء اللواتي خرجن إلى العمل في المصانع على إثر الثورة الصناعية التي عرفت أوروبا في القرن التاسع عشر، ثم تطور الأمر

العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية..

تستعدان لإحتضان مراسيم الزيارة المليونية،
لأربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)

بعد هطول الحزن العاشورائي الذي أمطر المواكب العزائية لمجاوري قبر سيد الشهداء (عليه السلام)، تشهد مدينة كربلاء المقدسة، وهي على أعتاب الزيارة المليونية، لأربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، وفود المواكب الحسينية من شتى بقاع الأرض، للبكاء والمواساة، وتجديد الولاء والبيعة لأبي الأحرار، وأخيه حامل اللواء (عليه السلام)؛ حيث يجتاح الملايين من أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) الفياقي والقفار، وقد خلفوا الدور، واصطحبوا الأهلين وارتحلوا، لعناق الضريح المدمى، بعقب الشهادة والتضحية في سبيل الله تعالى.. وضمن استعدادات العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، لإحتضان مراسيم هذه الزيارة العقائدية الولائية، كان لصدى الروضتين جملة من اللقاءات، للوقوف على آخر التحضيرات لهذه المناسبة العظيمة:

تحقيق: كاظم الناشي



بين العتبتين المقدستين، وقسم بين الحرمين الشريفين، هذا المركز الذي من خلاله يتم نشر المعلومات الكاملة عن أي مفقود، ليتم التعامل معها في هذه المحاور الثلاث في وقت واحد.

السيد أفضل الشامي، نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة:

الزيارة الأربعينية من أضخم الزيارات التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة، حيث تتوافد أعداد كبيرة من الزائرين من مختلف الدول الإسلامية، فالإستعدادات لهذه الزيارة تبدأ من داخل الصحن الشريف، حيث تتم تهيئة الصحن لإستقبال الزائرين، ودخول المواكب، حيث تدخل هذه المواكب من باب قبلة صحن الإمام الحسين (عليه السلام) وتخرج من باب قاضي الحاجات، باتجاه مرقد المولى أبي الفضل (عليه السلام)، كما تم تهيئة عدد من الجسور الأولى عند باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام)، كي لا يحدث تقاطع بين الزائرين وحركة المواكب التي تتدفق من الصباح، وحتى ساعات متأخرة من الليل، والثاني في

والإرشادات، وأحاديث الرسول الأكرم وآل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) على الشاشات الكبيرة، داخل وخارج الصحن الشريف.

فضلاً عن استعداد المفرزة الطبية العائدة الى العتبة العباسية المقدسة، والموجودة في منطقة بين الحرمين الشريفين، هناك تنسيق مع دائرة صحة محافظة كربلاء المقدسة، لنشر مفاوز طبية متكاملة على جميع مداخل مدينة كربلاء، لتغطية الحاجة، وتحسباً لأي حالة طارئة.. أضف الى ذلك، فقد تم توسيع دائرة مركز التأهيين والمفقودين، لتغطي طريق (النجف - كربلاء)، حيث سيتم - إن شاء الله تعالى - توزيع نقاط اتصال، وبسيطرة مركزية، بالتنسيق مع مركز التأهيين في النجف الأشرف، ومن خلالها يمكن أن يتم العثور على أي تائه على طول ذلك الطريق، حيث سهلت عملية ترقيم الأعمدة هذه المهمة الى حد كبير جداً؛ كما تم التأكيد على توسيع العمل على مركز المفقودين المشترك

من خلال سيطرات التفتيش الموزعة على جميع المداخل المؤدية الى منطقة بين الحرمين الشريفين، إضافة الى الدوريات المستمرة داخل المدينة القديمة، ودوريات أجهزة كشف المتفجرات، وكل ما من شأنه أن يوفر الأمن، ويبعث الإطمئنان لدى الزائرين الكرام. كما أن هناك تنسيقاً مستمراً بين قسم حفظ النظام وقيادة شرطة المحافظة، وقيادة العمليات.

كما سيتم - إن شاء الله تعالى - استغلال ما تم انجازه من مشروع توسعة الحائر المطهر، لإيواء الزائرين خلال أيام الزيارة، ويجري العمل حثيثاً هذه الأيام لتهيئة الأرضيات في أكثر من طابق في هذا المشروع، لإستيعاب أكبر عدد من الزائرين؛ كذلك تم تهيئة جميع المركبات العاملة في قسم الآليات، خصوصاً الباصات التي تم استيرادها مؤخراً، لتشارك في عملية نقل الزائرين أثناء توافدهم للزيارة، وعند خروجهم من المدينة بعد اتمامها.

هناك أيضاً الخدمات المعنوية - أي الخدمات الروحية - ويتم تقديمها من خلال قسم الشؤون الدينية وقسم الشؤون الفكرية والثقافية، فقسم الشؤون الدينية اضافة الى الإستفتاءات الشرعية، يقوم كذلك بتوجيه الزائرين وارشادهم الى المسائل الشرعية، وذلك لإيصال فكر وعقيدة أهل البيت (عليه السلام)، ويكون ذلك داخل وخارج الصحن الشريف في منطقة بين الحرمين.

أما قسم الشؤون الفكرية والثقافية فتركز إصداراته ومطبوعاته في هذه المناسبة على ضرورة إحيائها، والمشاركة الفاعلة فيها، اضافة الى مجلة (صدى الأربعين)، وهي اصدار يختص بهذه المناسبة للعام الخامس على التوالي، أو من خلال تعاونه مع شعبة الإتصالات، لعرض النصائح

المهندس بشير محمد جاسم، نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة:

الزيارة الأربعينية زيارة مليونية، وهي من أكبر الزيارات التي تشهدها محافظة كربلاء المقدسة، وقد لوحظ ذلك جلياً في السنوات السابقة، وفي الوقت الذي كانت المدينة تزدهم بالزائرين قبل الزيارة بيوم أو يومين، أصبحت المدينة في السنوات الأخيرة تزدهم قبل أسبوع أو أكثر، بسبب الزيادة المطردة في أعداد الزائرين عام بعد آخر.. خصوصاً بعد التحسن الملحوظ في الجانب الأمني.

لذا كان لزاماً أن تأخذ الإستعدادات لهذه الزيارة جانباً آخر، رغم أن مدينة كربلاء مزدهمة طيلة أيام السنة، ولكن لهذه الزيارة خصوصية من حيث أهميتها، وتوافد أعداد مليونية من الزائرين من داخل العراق وخارجه، فتم قبل عدة أيام عقد اجتماع موسع مع جميع أقسام العتبة المقدسة لمناقشة احتياجاتها؛ كما تم توسعة موكب العتبة المقدسة على طريق (كربلاء - النجف) لتوفير مساحات إضافية تستوعب أكبر عدد من الزائرين الذين يفدون مشياً على الأقدام في هذه الزيارة؛ ولأننا في فصل الشتاء، فمن المهم جداً توفير الأغذية والبطانيات للزائرين الكرام، لذا تم شراء آلاف الاغذية، إضافة الى الأعداد الكبيرة من الاغذية التي توفرها العتبة المقدسة في مثل هذه المناسبة.

كما تدعم العتبة الكثير من المواكب الحسينية، من خلال توفير الاغذية والسرادق. كذلك هناك بعض الأقسام التي تكون على تماس مباشر مع الزائرين طيلة أيام الزيارة، ومنها قسم حفظ النظام الذي بدأ استعداداته مبكراً، إضافة الى الإخوة المتطوعين، حيث يعمل منتسبوه على مدار الساعة



الأربعينية:

من أهم الأعمال التي قامت بها شعبتنا استعداداً للزيارة الأربعينية المباركة:

١- تصميم وتنفيذ العديد من المسقفات الحديدية وبأشكال هندسية مختلفة. ليتم استخدامها لتفتيش الزائرين من جهة شارع السدرة، وشارع الشهداء، وشارع قبة الامام الحسين (عليه السلام).

٢- المباشرة بأعمال تأهيل ونصب مسقفات حديدية لمضيف الامام الحسين (عليه السلام) في المخيمات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، على طريق بابل وطريق النجف.

٣- تأهيل ونصب (الرمبات) الحديدية في مدخل باب قبة الامام الحسين (عليه السلام)، وتغليف المدرجات بألواح خشبية، ثم إكساؤها بـ (كارب) سميكة، حتى يتم دخول مواكب الزائرين بسهولة وراحة ومرونة عالية. وقد تم نصب (رمبة) مماثلة في باب قاضي الحاجات أيضاً.

٤- صيانة وطلاء أسوار الحدائق المنتشرة في مدخل شارع القبة، وشارع الشهداء، وكذلك النافورات الموزعة في المنطقة.

المهندس (سمير عباس علي) من قسم الصيانة الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة، ليحدثنا عن أهم الأعمال التي أنجزت ضمن استعدادات العتبة المقدسة للزيارة الأربعينية:

تم نصب جسر لعبور المشاة في منطقة بين الحرمين الشريفين، مقابل باب الحسن (عليه السلام)، ليسهل مرور الزائرين في المنطقة، لتقليل الازدحام، وكي لا يتقاطع مع مرور المواكب الداخلة الى صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام). وبعد انتهاء مراسيم الزيارة بثلاثة أيام، يتم رفع الجسر وتنظيف المكان، كما تم عمل حواجز للتفتيش على أبواب الصحن الشريف، حيث تقوم بهذا العمل وحدة الحداثة في قسم الصيانة الهندسية والفنية، كما تم أيضاً طلاء وصيانة الأسوار الحديدية للحدائق الموزعة في منطقة بين الحرمين الشريفين.

كما كان لصدى الروضتين وقفة مع المهندس (أحمد الكعبي) مسؤول شعبة الأعمال الميكانيكية في قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة، ليحدثنا عن أهم الأعمال التي قامت بها الشعبة ضمن الاستعدادات للزيارة

المربعة. أما من الناحية الإعلامية فقد تهيأت كوادر قسم الإعلام لإستقبال القنوات الفضائية والتعاون معها، من أجل نقل هذه الزيارة، وإيصال الصوت الحسيني الى أكبر مساحة ممكنة من العالم؛ كذلك يجري العمل في الجانب الأمني، من خلال التعاون التام مع الإخوة في فوج حماية الحرمين الشريفين، وقيادة شرطة المحافظة، وقيادة العمليات، لتحصين المنطقة وتبادل المعلومات، وتقوية الفرصة على الأعداء والمأجورين.

كما تم العمل على إعداد مركز مفقودين من خلال شبكة إتصالات لاسلكية، لتسهيل عملية العثور على النائمين. كما ستقوم قناة كربلاء الفضائية ببث اعلان ينبه الزائرين الكرام، على ضرورة تزويد الأطفال وكبار السن بأرقام تليفونات ذويهم، ليتم الإتصال بهم مباشرة في حال فقدانهم.. الخدمات الطبية ولله الحمد مستمرة من خلال دائرة صحة المحافظة، والصليب الأحمر، وبعض المؤسسات والمنظمات الخيرية.

وقد كان لصدى الروضتين وقفة مع

منطقة بين الحرمين الشريفين عند باب الشهداء والثالث بالقرب من حرم المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).

كما سيتم تقديم خدمات أخرى، ومنها خدمات التنظيف المستمر، وخدمات توزيع الفرش والاعطية، إضافة الى الخدمة الكبيرة التي يقدمها مضيف الامام الحسين (عليه السلام)، والذي يقوم بتوزيع وجبات غذائية تتجاوز الى حد كبير الأعداد التي يتم تقديمها في الأيام الاعتيادية، من خلال قسم المضيف في الصحن الشريف، أو من خلال مواكب العتبة المقدسة الموزعة على الطرق الرئيسة المؤدية الى محافظة كربلاء المقدسة، وهي طريق النجف، وبابل، وبغداد..

كما تم تهيئة جميع المركبات العاملة في قسم الآليات في العتبة المقدسة، من أجل نقل الزائرين داخل وخارج المدينة القديمة، حيث يزيد عددها على (١٠٠) مركبة مختلفة السعات والأحجام. كما تم بناء مجمعات كبيرة لإيواء الزائرين داخل وخارج المدينة، من خلال السرايق التي شراؤها لهذا الغرض، وتقدر مساحاتها مجتمعة بآلاف الأمتار



اسعاف أولي طارئ

هبوط الحرارة

أحمد منهال



وهي حالة تهبط فيها حرارة الجسم هبوطاً خطراً، وهي تحدث على الأكثر مع الأطفال والشيوخ في الجو الشديد البرودة. لف الضحية في بطانية أو أكثر، أو ضع فوقه المعاطف، وأعطيه شراباً حاراً حلواً ليشربه.. لاتستعمل قربة الماء الساخن، أو البطانية الكهربائية، فهذه ينجم عنها تدفق الدم إلى الأطراف الباردة، فتسبب البرد للجسم، مما يعرض المريض للموت.. قم باستشارة الطبيب بسرعة.



د. منهال جاسم السريح

مخلفات انشائية...

المخلفات الانشائية، هي مجموعة من المواد الفائضة عن الحاجة، ولا تنفع للاستعمال، ويكون تجمعها عادة من مواد البناء، من (طابوق، أخشاب، رمل، خرسانة، كاشي ديكور، أو سيراميك..) وفيها من المواد التي تتعلق بالبناء، أو هي ناتجة من أعمال الهدم والازالة والترميم، في المناطق السكنية والتجارية، وأعمال الطرق والجسور.. وقد برزت مشكلة المخلفات الانشائية، كواحدة من أهم المشكلات البيئية في المحافظات العراقية، نتيجة ارتفاع معدلات النمو السكاني، والحاجة لإنشاء مشاريع جديدة، ومواكبة النمو المطرد.. ولحد الآن، ليس هناك تصور دقيق لوزارة البلديات والاشغال العامة، والدوائر البلدية والبيئية في المحافظات، عن حجم مخلفات البناء الناتجة عن مختلف النشاطات.. وإن أكثر هذه المخلفات، يتم التخلص منها بطريقة غير نظامية، عن طريق القائها على جنبات الطرق، وفي الأراضي المتروكة، ولا توجد احصائية دقيقة لكمياتها، ولا تتوفر المعلومات حول الأساليب المتبعة لإدارة مخلفات البناء والهدم.. حيث يتم بيع قسم من هذه المخلفات، أو إعادة استخدامها في مشاريع أخرى، ولا توجد سياسات وطنية، أو برامج حكومية مدعومة، لإعادة استخدامها، فضلاً عن غياب التشريعات التي تشجع وتدعم جهود إعادة استخدامها، وإعادة تدويرها.

كما ان لهذه المشكلة تأثيرات اقتصادية، حيث أكدت الدراسات ان هذه المخلفات، هي الجانب الأكثر تكلفة في مواقع مشاريع البناء، وان فقدان المواد يقلص الأرباح، ويزيد التكاليف على المالك؛ فإذا كانت مواد البناء تمثل نسبة ٥٠٪ للمشروع، فان فقدان ٢٠٪ من هذه المواد يتسبب في خسارة ١٠٪ من الكلفة الاجمالية للمشروع، وتصبح هذه النسبة أعلى عند الحديث عن مشروعات ضخمة، إذ يصبح المفقود مئات الملايين.. ان معالجة هذه المشكلة، يتطلب إصدار القوانين التي تحدد أساليب التعامل مع مخلفات البناء والهدم، على أن تتضمن تشجيع أساليب خفض من المصدر، وإعادة استخدامها وتدويرها مع الحد من التخلص منها في مناطق الطمر.. ويتطلب اقرار نظام لدفع رسوم، نظير التخلص من مخلفات البناء في المطامر العامة، والتشجيع على تأسيس مصانع ومعامل مركزية، لإعادة تدوير مخلفات البناء والهدم في المدن الكبرى.. ويتطلب الحل أيضاً، قيام البلديات بتشجيع ومكافأة شركات مقاولات البناء على خفض مخلفاتها من المصدر، وإعادة استخدامها في مواقع المشروع، والتعاون مع وسائل الاعلام المختلفة لتوعية المواطنين بخطورة الانقاض، وتأثيرها البيئي والصحي، وما يترتب عليها من مخاطر على الصحة العامة.

التمارين الرياضية في الطقس البارد

علاء انذار العلي



انخفاض الحرارة وبزوغ الفجر المتأخر أثناء فصل الشتاء، عاملان يضعفان عزيمة ممارسي الركض، ومنهم من يوقف هذه العادة الحميدة أثناء فصل الشتاء، إلا أن الاختصاصيين ينصحون بعدم وقف الركض، بل اتباع خطوات تحمي العداء من البرد.. ولا ينبغي أن تصيب السحب الرمادية الغائمة،

والجو البارد، أو حتى بعض الأمطار، ممارسي رياضة الركض بالإحباط، إذا ما أرادوا الاحتفاظ بلياقتهم خلال أشهر الشتاء، خاصة أنها رياضة يمكن ممارستها في كل المواسم. ويلزم التقيد بقاعدتين ذهبيتين هما: ارتداء الثياب المناسبة، والقيام بتمارين التحمية.. ولا يعني الطقس البارد أنه على العداء أن يلبس الكثير لتدفئة نفسه، بل على العكس، فإن ارتداء أقمشة كثيرة وسميكة، تجعل الجسد يفرز كثيراً من العرق الذي يلتصق بالجسد، حالما يبطئ العداء سرعته، أو يتوقف لبرهة، وهو ما يزيد احتمال الإصابة بالبرد.

العداؤون المبتدئون، يجب ألا ينسوا أنهم سيشتعرون بدفء شديد أثناء تدريبهم، لذا يقول أبطال سباقات المسافات الطويلة: إن الشعور برعشة خفيفة عند بدء جولة الركض، يعني أن العداء يرتدي كمية ثياب كافية.. وينصح الاختصاصيون بتطبيق (مبدأ البصلة)، يعني ارتداء طبقات عدة من الملابس الخفيفة على النصف العلوي من الجسد؛ ومن المفيد أيضاً ارتداء قبعة تحمي الرأس من الرطوبة أو الماء، إذا أمطرت.

ويؤكدون أنه على العداء، أن يقوم بتمارين تحمي عضلاته، وأن يركض ببطء لمدة عشر دقائق، قبل الإقلاع بالركض السريع. ويجب عليك شرب السوائل أثناء الرياضة لان الجسم اثناء الرياضة يفقد السوائل فعليك تعزيز ذلك الفقدان

أهمية التين وفائدة ثمره

اكتشف علماء الأغذية مؤخراً أن ثمر (التين) عالي القيمة الغذائية، وخاصة لاحتوائه على السكريات الأحادية، والعناصر المعدنية، والفيتامينات. ويعد من ثمار الأشجار المعمرة وفيه أنواع كثيرة.. وللتين أحجام وألوان مختلفة، فمنه الأسود والأخضر الكبيران، ومنه الأسود والأخضر الأقل حجماً ويعرف باسم الحماط. والنوع الصغير جداً، وهو بلون اسود واخضر ويسمي بالبلس ومنه النوع الأصفر المتوسط.

كانت شجرة التين تنمو في حديقة الملك الفرعوني (سنفرو) - الأسرة الرابعة - ثم انتشرت زراعتها في الأسرة السادسة؛ وما زالت هنالك عدة رسومات منقوشة على مقابر بني حسن، وقبر الملك مينا، تصور عملية جمع ثمار التين الذي كانت له أهمية خاصة عند العرب والفراعنة الذين استخدموه في الغذاء، وفي صناعة بعض المشروبات، وأدخلوه ضمن عدة وصفات علاجية.

موطن التين الأصلي هو غرب آسيا، وقد زرع منذ أكثر من اربعة آلاف سنة في المناطق الحارة من آسيا وافريقيا واوروبا.. ثم انتقل الى منطقة البحر الأبيض المتوسط.. وقد ورد ذكر التين في القرآن الكريم، حيث أقسم الله عز وجل به: (والتين والزيتون...) سورة التين: الآية: ١.. وقد ورد في الحديث عن ابي الدرداء قوله: (أهدي إلى النبي طبق من تين فقال: كلوا، وأكل منه، وقال: لو قلت: إن فاكهة نزلت من الجنة، قلت هذه؛ لأن فاكهة الجنة بلا عجم فكلوا منها فانها تقطع البواسير، وتنفع من النقرس). وورد ذكر التين في كثير من المصادر العربية نثراً وشعراً، منها ما قال فيه شعراً (أسامة بن منقذ)

أما في الطب القديم، فقد ورد في البرديات الفرعونية كثيراً، وذكر في بردية (ايبزر) ٤٧ مرة.. ضمن الوصفات العلاجية التي استخدم فيها التين كملين للمعدة، كما استعمل في علاج الأمراض الصدرية، والقلب، ولطرد الديدان من البطن، بينما جاء في بردية (هيرست) لعلاج الرئة والكبد والمثانة والبلهارسيا. كما استخدم الفراعنة التين لعلاج آلام المعدة ثم جاء العلم الحديث ليؤكد لنا أهميته الطبية وفوائده العلاجية. وقد قال عنه أبو بكر الرازي: (التين يقلل الحوامض في الجسم ويدفع أثرها السيء ومما يساعد على ظهور الجذري ومنع الخفقان).



الجسر الخشبي القديم

ميثم العنابي

لم يعد يلهو الأطفال عند البركة الخضراء، حيث الحديقة التي تطل عليها البركة، فقد ذهبوا إلى حديقة أخرى، يقولون عنها أنها جديدة، كان (سامر) يقول لأصدقائه: أن العبور على الجسر الخشبي القديم بات خطراً ومخيفاً. لذا ترك الأطفال اللعب في الحديقة والبركة اللتان يؤدي إليهما الجسر.

ظلت الزهور حزينة، والأشجار، حتى العصافير أصبحت لا تفرح كعادتها، إذ ما فائدة ألوانها الجميلة إن لم يكن هنالك أطفال تلعب حولها. أما الجسر، فقد كان حزنه عميقاً جداً، كان ينظر في الماء وهو يتذكر لهو ولعب الأطفال، وعبورهم عليه طيلة سنوات كثيرة، وما هو اليوم، بلا فائدة كما يعتقد الأطفال، قد شاخ وكبر كما قال (سامر) للأطفال. في يوم مشمس



وجميل، خفت فيه زقزقة الطيور، دخل الحديقة طفل بعد إن عبر الجسر الخشبي، فتفاجأ الجميع، الجسر، والزهور، والأشجار والعصافير، من هذا الطفل الصغير الذي تحدى الخوف، الخوف الذي زرعه أصدقائه، صاح الجسر إنني أعرفه، انه (هاني) أنا أعرف هذا الطفل، وشوشت العصافير فيما بينها، وجه الطفل ليس بغريب عليها، فعلا أنه (هاني) رددت العصافير مع الجسر. كان هاني قد وقف وسط الحديقة، وقال مخاطباً الجميع: إن كان الجسر الخشبي قد أصبح قديماً، هذا لا يعني أبداً أننا سنتخلي عنه، فنحن لا نتخلي عن أصدقائنا القدامى، لكن بإمكاننا مساعدته حتى يتمكن من العودة للعمل مرة ثانية، وحتى يرجع الأطفال إلى الحديقة، يا أصدقائي سنقوم بإصلاح الجسر وطلائه، وهكذا لن نخسر صديقاً قديماً مهما تطلب الأمر. غمرت الفرحة الجسر، وهلل الجميع، وعاد الأطفال مرة ثانية، يملئون بضحكاتهم الأفق في الحديقة وعند البركة الخضراء. (يا أصدقائي، علينا أن نحترم ونقدر كل ما هو قديم، ومن هو أكبر منا سناً وعمراً، ولنتذكر كم من عطاء بذله من أجلنا)

النمو المعرفي عند الطفل



نهاية تلك المرحلة (الحسية الحركية) أي فيما بين السنة والنصف والسنة من عمر الطفل تقريباً، وهو ما يسميه (بياجيه) بالطور السادس من المرحلة الحسية الحركية، يصل الطفل إلى فهم تام لدوام الأشياء، أي يكتمل لديه مفهوم دوام الشيء، ومعنى ذلك أن صورة ذهنية عن الشيء، تكون موجودة لديه في حالة غياب الشيء نفسه.. وعندئذ فقط، يكون في استطاعة الطفل أن يفكر بعقله وليس بجسمه.

أمامه في تلك السن إلا أن يبكي لكي يحصل عليها، ولكن بتقدم السن (من سن سنة إلى سنة ونصف مثلاً) يصبح بإمكانه أن يقوم بمحاولات عشوائية للحصول عليها.

وقد تصدر منه بالصدفة حركة مثل جذب الملاءة مثلاً، فيجد أن اللعبة تقترب.. إنه على أبواب تعلم نسق جديد: جذب الملاءة للحصول على اللعبة الموجودة على طرفها الآخر. وقد يستخدم الطفل هذا الفعل في مواقف أخرى. وهكذا تتكون حصيلة الطفل المعرفية في تلك المرحلة (مرحلة المهد) من مجموع هذه الأنساق الحركية التي يكتسبها عن طريق المواءمة، (أي الميل إلى التغير كاستجابة للبيئة)، ثم الاستيعاب (أي إدماج عناصر من العالم الخارجي، ضمن نشاط الطفل الذاتي). بعبارة أخرى فإن معرفة الطفل لم في تلك المرحلة تنحصر فيما هو موجود (حاضر) وأني (مباشر) من أشياء وأفعال، إنه يفكر بجسمه أي عن طريق نشاطه الحركي، وليس عن طريق نشاطه العقلي، إلا أنه في قرب

بعضها وبعض، واستطاع أن يحتفظ ببعض الآثار لما يقع على حواسه من مشيرات، واستطاع أن يدرك العلاقة بين الأسباب والمسببات، إلا أن الحصيلة المعرفية لطفل المهد لا تعدو في الواقع عن كونها مجموعة من الإستراتيجيات لردود الأفعال نحو الأشياء والأشخاص، أو بتعبير (بسياسية)، فإن ذكاء الطفل في هذه المرحلة يتلخص فيما يكونه من أنساق للأفعال، وتطوير لهذه الأنساق. ويحدث ذلك كله، دون استخدام للألفاظ أو الرموز، فمعرفة طفل الستة أشهر بـ(الشخصخة) مثلاً تتلخص في الأفعال التي يقوم بها نحوها: عضها وهزها ورميها.. الخ. وقد يستمتع الطفل عندما يهزها، فتحدث صوتاً، فيستمر في تكرار هذا النشاط، لكي يطيل من إحداث هذا التأثير السار؛ ويكتسب الطفل بذلك نسقاً حركياً نحو (الشخصخة)، وهو أن يقوم بهزها كلما وقعت في متناول يده. ولكن لنفرض أن هذه اللعبة قد وقعت من طفلنا هذا (ذي الستة أشهر) على مرأى منه، ولكن بعيدة عن متناول يده، ليس

بدخول الطفل هذه المرحلة، ينتقل نقلة أساسية من حيث النمو المعرفي؛ ذلك أنه بعد أن كان (يفكر بجسمه) يصبح الآن (يفكر بعقله). وفي نقلة لا تميز فقط هذه المرحلة عما قبلها، بل تميز النمو المعرفي عند الطفل في المراحل التالية أيضاً. بعبارة أخرى يكتسب الطف بانتقاله إلى هذه المرحلة خاصية المعرفة كإنسان، وهي استخدامه للرموز لغوية كانت أم غير لغوية.. غير أن الحدود التي يمكن أن يصل إليها في هذا الاتجاه، تجعل الفرق لا يزال شاسعاً بينه وبين الراشد الكبير، بالرغم من أنه قد لا يبدو كذلك في نظر الكبار المحيطين به.

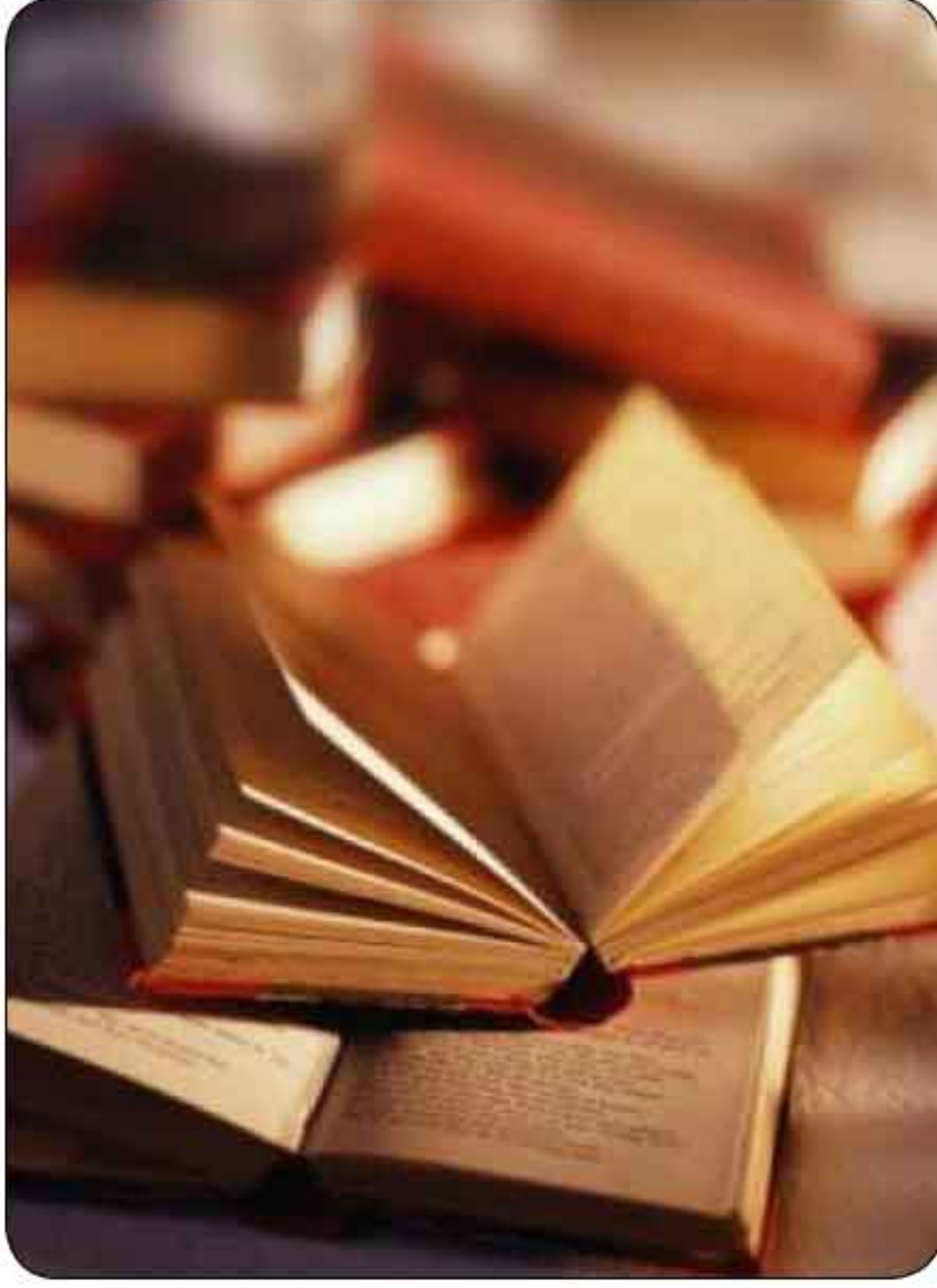
والواقع أننا لكي نوضح معالم النمو المعرفي لهذه المرحلة، لابد أولاً أن نبين الفرق بينها وبين المرحلة السابقة؛ لقد تركنا طفل المهد وقد كوّن مفاهيم ثابتة عن الناس والأشياء، واستطاع أن يحل بعض المشكلات البسيطة التي تواجهه، واستطاع أن يقوم بعملية تصنيف للأشياء التي حوله، أي أن يدرك أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الأشياء

شذرات أدبية من حياة شاعر أهل البيت عليه السلام

دعبل بن علي الخزاعي [١٤٨هـ - ٢٤٦هـ]

الجزء الثالث

محمد عبد الرضا جاسم



(الغدير)، على أن يلفت نظر الباحثين، إلى أن مستهل القصيدة ليس كل ما ذكره رواتها وشراحها، بل انها مبدوءة بالنسيب، آخذاً بما سار عليه الشعراء في بناء القصيدة، لذا بُدئت بأبياته:

تجاوبن بالأرنان والزفرات

نوائح عجم اللفظ والنطقات
وقد يعجب المتلقي من جرأة الشاعر دعبل، رغم قسوة العباسيين ومطاردتهم لخصومهم.. فقد دافع عن حرية معتقده، وجاهر بها، لا يخاف لومة لائم، ولا عقوبة ظالم؛ إذ تمثلت تجربته المريرة في شعره.. وبعد ذلك فدعبل يعيش حالة الرفض لواقع حياة الشعراء المدهانين، فالرفض أصبح ظاهرة نافرة في شعره، تعبر عن جرأة أدبية في شخصيته الفذة، قل نظيرها في المواجهة، وفي رفضها للانصياع لولاة عصره، وفي سعيها الدؤوب لهجائهم المُقذع في كل مناسبة.. وهذه الجرأة الأدبية جعلته لا يترك أميراً ولا وزيراً ولا والياً، إلا هجاه بلسانه القاطع.. حتى تحول شعره الهجائي إلى شعر ملتزم في تشييعه لآل علي (عليه السلام)، وهنا يدل على شخصية ترفض الانقياد والتبعية، وتأبى الكبت والانطواء، ولا تخضع للواقع المعاش.. فحرية القول عند دعبل تقابلها قيمة الحياة، ومن لا حرية رأي له، فهو انسان لا قيمة له في هذه الحياة. وحسب القارئ هذه الأبيات الثلاثة التي قالها دعبل، عندما بلغه نعي المعتصم، وقيام الوثائق، للدلالة على رفضه، وعدم اكترائه بكل من يتولى الخلافة، إذ يقول متهمكاً:

الحمد لله لا صبر ولا جلد

ولا عزاء إذا أهل البلى رقدوا
خليفة مات لم يحزن له أحد
وأخر قام لم يفرح به أحد
فمر هذا ومر الشؤم يتبعه
وقام هذا فقام الويل والنكد

لسانك بهذين البيتين.. فهل تدري من هذا الامام، ومتى يقوم بها؟ فأجابه دعبل: يا مولاي، إنني سمعت بخروج إمام منكم، يطهر الأرض من الفساد، ويملوها عدلاً. قال الامام (عليه السلام): يا دعبل: الامام بعدي محمد ابني، ومن بعد محمد ابني علي، وبعد علي ابني الحسن، وبعد الحسن ابني الحجة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم، حتى يخرج ليملاًها عدلاً كما ملئت جوراً. وأما متى؟ فأخبار عن الوقت، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين سئل: متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال: مثله مثل الساعة: (لا يُجْلِيها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة). ويرى المتابع في هذا ملحقاً سياسياً، يواصل فيه الشاعر الفكرة التي آمن بها أكثر المسلمين، والتي أكدها المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهي فكرة خروج الامام المهدي بن الامام العسكري (عليه السلام) في آخر الزمان، وهذا ما أشار اليه الشاعر دعبل في أبياته آنفة الذكر، وهو ما آمن به وغيره من شعراء الشيعة، مما يتصل بعقيدتهم، ويمثل ذلك التبشير بالمهدي المنتظر، الذي سيعود من غيبته ليملاً الأرض عدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، ولينقم من أعداء آل البيت، وممن ظلمهم.. كقول القاسم بن يوسف الكاتب مشيراً إلى هذا الأمل الذي يخفق في قلوب الشيعة، والأخذ بحقهم عند خروج الامام المهدي (عليه السلام):

إني لأرجو أن تنالهم

مني يد تشفي جوى الصدر
بالقائم المهدي إن عاجلاً
او أجلاً إن مد في عمري
ومما تجدر الإشارة إليه، أن فكرة ظهور الامام المهدي (عليه السلام) والتبشير بها موجودة في شعر شعراء الإمامية فقط؛ إذ أنها تعد سمة مميزة لهذا المذهب. ولا غرابة من أن تأتي دعبل المارة الذكر، حظيت باعجاب الكثير من الأدباء، فقد وصفها ابن المعتز بأنها (أشهر من الشمس، ولا حاجة بنا إلى تضمينها، ولا تضمين شيء منها)، ويصفها أبو الفرج بقوله: (من أحسن الشعر وفاخر المدائح المقولة في أهل البيت (عليه السلام)). ويقول عنها الحموي ملخصاً إعجابه بها أن: (قصيدته التائية في أهل البيت، من أحسن الشعر وأسن المدائح، قصد بها علي بن موسى الرضا (عليه السلام) بخراسان)، ويعلق باحث معاصر عليها بقوله: (ولعل دعبل الخزاعي في مقدمة الذين نهضوا بالجانب التصويري المؤثر في تائيته التي قصد بها علي بن موسى الرضا بخراسان... إذ كانت صورة لما ابتلي به العلويون من نكال وهوان).

ومن هنا يتضح للباحث أن هذه التائية بمجموعها، سجل لكل قتلى العلويين، وما وقع عليهم من ظلم وأذى، وما حل بهم من مصائب، بتصوير حزين ومثير، يتفجر عاطفة حزينة، تسحر أي متذوق حينما يرددها.. كما تبدو أهمية هذه التائية كمراثة سياسية عقائدية، من كثرة رواتها من أعلام أهل السنة، فضلاً عن الذين شرحوها ورووها من اعلام الطائفة الشيعية، وهذا ما حفز صاحب كتاب

واصل دعبل إلقاء أبيات تائيته، حتى اذا وصل إلى: وقبر ببغداد لنفسي زكية
تضمّنها الرحمن في الغرفات
قال له الإمام الرضا (عليه السلام): أفلا ألحق لك في هذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟ قال دعبل: بلى يا ابن رسول الله، فقال الإمام (عليه السلام):
وقبر بطوس يا لها من مصيبة

توقد في الأحشاء بالحرقات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً
يفرّج عنا الهم والكربات
فقال دعبل للإمام (عليه السلام): هذا القبر في طوس قبر من هو؟ فأجابه الإمام: قبري. هذه الأبيات وسواها، تتفجر دموعاً ملحوظة، بحيث لا يكاد يرددتها أي متذوق، حتى يكاد ينفطر قلبه أسى ولوعة.. ويلاحظ ان (الصوت - الايقاع) و(الصورة)، لهما أثرهما الفاعل في نتاج هذا الشاعر، إلى درجة ينهر المتلقي حيالهما كل الانبهار.. ولنقرأ البيتين الآتين اللذين تلاهما الشاعر في نهاية تائيته بين يدي الإمام (عليه السلام)، فقال:
خروج إمام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل
ويجزي على النعماء والنقمات
يبكي الامام (عليه السلام) بكاء شديداً، ثم يرفع رأسه إلى دعبل ويقول: يا خزاعي نطق روح القدس على

اتجاهات التجديد في الأسلوب العربي

مقداد محمود الطويل

الجزء الثاني

ينبه (العقاد) أنصار القديم إلى طبيعة التفكير الحديث في الآداب المتقدمة، فليس الأسلوب إلا موطن الجمال والجذب عن طريق السهولة والوضوح، صحيح أن العقاد يرد على (فرانس)، ويعيب عليه بعض ما يذهب إليه، خاصة فيما يتعلق بالتأمل مع الفنون، لكنه يؤكد أن الأدب مصدر المفاجأة، والتقاط تركيز المتلقي بلا سام، ويمثل هذه الملامح يجدر الاهتمام.. وكأنما أراد أن يحذّر الأدباء غير المطلعين على الثقافات الأخرى، من أن المتلقي تستميله مؤثرات معينة غير التي يرونها، ولا غرابة إن كان هذا تقصيرهم من أن يخسرونها.

فجوهر الأمر يكمن في أن كل أديب أجاد قول رأيه بتعبير عربي حسن وصحيح، فهو عندئذ سيكون أهلاً لأن يعدّ من الأدباء الذين يُشار لهم، فلا القديم وحده بمعول عليه، ولا الجديد أيضاً، وذلك الذي يتأثر به أنصار القديم، ويعجبون به إلى حد الإقتداء لا يخلو من عيوب، إذا ما قورن بمطالب عصرنا الحاضر المتغيّر.

نظرية الثقافة

أسيل قندي

ج ٢

الجزء الأول

شعوب مستلبة بلا مناعة ثقافية

عدنان الصالحي



يُبتلى العالم العربي والإسلامي بأزمات مستفحلة، سببها الرئيسي يتمثل في سيطرة الدكتاتورية، والحكومات الاستبدادية المرتبطة بالأجندة الاستعمارية، على مقدراتها ولسنوات طويلة؛ طبيعة الثقافة المتكرسة، وعامل الجهل، وقلة الوعي الجمعي، مثلت فيما يبدو عناصر مهمة في وجود مثل هكنا حالات مزمنة، مما سهل على الحكام التلاعب بمقدرات الشعوب، ونهبها دون وجود المعارضة التي تمنع وتقف بالضد من ذلك.. هذه الثقافة المتكرسة، خلقت قيماً وأفكاراً متخلفة، تكرر حالات الاستلاب والتبعية والخنوع، لذلك فإن نوعية الثقافة ومستواها تخلق قدر الشعوب وحاضرها ومستقبلها.

الثقافة كلمة لاتينية الأصل، مشتقة بدورها من كلمة (colere)، وتعني (زرع الأرض)، وهو مصطلح مختلف المعاني، ومع ذلك، فإنه يمكن استخدام كلمة (ثقافة) في التعبير عن أحد الآراء الأساسية التالية:

- التثوق المتميز للفنون الجميلة والعلوم الإنسانية، وهو ما يعرف أيضاً بالثقافة عالية المستوى.
- نمط متكامل من المعرفة البشرية، والاعتقاد والسلوك الذي يعتمد على قدرة التفكير الرمزي والتعلم الاجتماعي.
- مجموعة من الاتجاهات المشتركة والقيم والأهداف، والممارسات التي تميز مؤسسة أو منظمة أو جماعة ما.
- بناء أساس ومرتكز لتعدد المعلومات وترتيبها وفق أسس عقلية (توالدية).

إن نوعية الثقافة ومستواها، هي التي ترسم قدر الأمم وتقودها نحو الهلاك أو الحياة، بل إن فقدان ثقافات التقدم، طالما أوجد سبباً لضمور العديد من الشعوب والحضارات التي لم تستند إلى قاعدة علمية رصينة، أو التي لم تهتم بثقافة مجتمعا وأبنائها، فكان مصيرها الطبيعي أن تعاني من الانحدار الفكري والاجتماعي، والنوبان في مجرى الحياة الواسع.

الحروب هي أكثر مما يهدد العالم في تصور الكثير، وهو أمر ليس بالهين إلا إن الحقيقة تقول شيئاً آخر، فجميع ما يُساق في العالم، تكون بدايته ثقافية فكرية، فكي تمرر مشروعاً عسكرياً ضد جهة ما، أو تجارياً مع أخرى، فلا بد لك أن تضع المرتكزات الاقتصادية لتهيئة ذهنية عامة، تتلقاه بمقبولية، كون طبيعة الإنسان وغريزته تبحث دائماً عن معرفة المجهول وكيفية حدوثه.

المختلفة، فتغير الحالة التنموية والاقتصادية والعلمية والفكرية والسياسية، وأدلجة أطر التفكير وفق النمطية المعقولة، بحاجة لتغير في مستوى تفكير الفرد والمجتمع، وهو ما يشكل عاملاً واضحاً في رسم مستقبل وحياة الشعوب، كون ثقافة المجتمع هي المسؤولة عن الأنماط السلوكية، والاتجاهات المحركة لأي مجتمع.

ويرى الباحثون بأن الثقافة العامة هي في الواقع، مجموعة القيم والتجارب والخبرات التي مر بها ذلك المجتمع، وهي تمثل هوية الأجيال المتعاقبة له، ومادته، ترافقه وتسهل حركته التاريخية، فيها ومن خلالها يعرف ما يحتاج كل زمان ومكان، ليتعايش معه.

وهذا ما تترجمه المقولة المشهورة: (إذا لم تتغير فمن الممكن أن تفتنى)، وفي نفس الوقت فإن التغيير من أجل الإصلاح لا من أجل الفوضى والتفريق والانحلال.. على ذلك يمكن تقسيم مفهوم الثقافة إلى قسمين:

١- الثقافة الاجتماعية: وهي القدرة على التعايش مع الجماعة، والمساهمة في تكوين البنية الفكرية والعلائق الاجتماعية للمنظومة البشرية في أطر المجتمعات، ومن ثم النهوض به إلى تطور فكري واجتماعي وعمراني ملموس ونهضة شاملة.

٢- الثقافة الذاتية أو الفردية: وهي تلك الثقافة التنظيرية التي يمتلك صاحبها مخزوناً فكرياً وأدبياً وعلمياً ومعرفياً ليس بالقليل، وهي جزء لا يفتقر عن ثقافة المجتمع العامة، بل هي جزء ورافد أساسي له؛ إذ يجب ملاحظة الروح العامة السائدة في المجتمعات، وهل إنها مطابقة للمقياس الصحيح أم غير ذلك؟ فإن كانت مطابقة للمقياس الصحيح، كان المجتمع سليماً، وأما إذا لم تكن كذلك كان المجتمع منحرفاً ومريضاً.

ولا نغالي إذا ما قلنا أن لا استبداد، ولا فرعنة، ولا دكتاتورية، لولا تسلط الجهل وقلة الوعي التي تنتج ثقافة الخنوع والتبعية في المجتمعات التي يعيش فيها المستكبرون، وإلا كيف يعقل لإنسان أن يقول لإنسان آخر: (.....) قَالَ فَرَعَوْنُ مَا أَرْيَاكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ غافر: ٢٩... فالعقلية التي توصل الإنسان أن ينتدب من يفكر نيابة عنه، إنما هو أضل من الأنعام، وأقل شأناً منها، وهذا ما جعل المستلطين، لا يرون إلا الجهل وسيلة لتسلطهم وبقائهم في سداد الحكم.. إضافة لما تقدم، فإن لقلة الثقافة إفرازات كثيرة، منها ظهور الانحرافات المختلفة، والأفكار التافهة، والإشاعات المغرضة، كما إن هنالك علاقة عكسية بين حجم الوعي وحجم الفساد، وتردي القيم الخلقية في المجتمعات.

بينما تكون العلاقة بين الوعي الاجتماعي الذي تمتلكه الناس، وبين القسوة التي يسلطها الحكام والسلطات الدكتاتورية خصوصاً، علاقة طردية، فكلما كان الناس أكثر وعياً وتفهماً وتفهماً في شؤونهم الحياتية عموماً، كلما كانت القبضة الحديدية أشد وأكبر.

في عصرنا الحالي، بدأت الثقافات تتسع بشكل مضطرد، إلى درجة لا تكاد تميز بين الغث والسمين، نتيجة تطور وسائل الاتصال والبت، وهذا ما يلقي عبئاً كبيراً، ومشكلة أكثر تعقيداً في صناعة الثقافة الموجهة الصحيحة، التي تفي بشروط الشخصية الإنسانية الناجحة البعيدة عن الابتذال والتسافل، وفي نفس الوقت تحصينها من (فايروسات) الثقافة الظاهرية القشرية، التي لا تعدو جعل الإنسان مأكلاً وملبساً.

النمو في ثقافة المجتمع، هو في واقع الحال، نهوض بمستويات المجتمع

إن أحد أهم إسهامات نظريتنا الاجتماعية الثقافية، هو التقريب بين هذين الجانب، للحياة الإنسانية؛ كما أننا لا نشعر بضرورة الانحياز لأي جانب في النزاع بين أنصار المنهجية الفردية، الذين يتمسكون بالرأي القائل: إن كل الظواهر الاجتماعية قابلة للتفسير من حيث المبدأ، بطرق تنصب فقط على الأفراد وبين أنصار المنهجية الجمعية الذين يجادلون بأن هناك كيانات تحوز أولوية على الأفراد في النظام التفسيري، فالترتيبات المؤسسية تقوم، كما يجتهد أنصار المنهجية الجمعية لإثباته بتقييد السلوك الفردي، إلا أنه صحيح أيضاً، كما يصر أنصار المنهجية الفردية، أن الترتيبات المؤسسية قد أقيمت وعدلت من خلال الفعل الفردي، يجد الأفراد أنفسهم في إطار مؤسسي ليس من صنعهم، ولكن الأفراد هم الذين يُنشئون ويدعمون، ويحولون هذا الإطار.

إننا نرفض كذلك عزل الاستقرار عن التغير، فنظرية الثقافة توحد بين آليات الثبات والتحول؛ لو كان التغير هو إعادة إنتاج فاشلة، فسوف يتعين على نظرية التغير أن تكون أيضاً نظرية للاستقرار.. أكثر من ذلك فإن هذه الازدواجية تعوق حجم التغير الهائل اللازم للاستقرار، فعلى سبيل المثال، استطاع (المحافظون) البريطانيون، الحفاظ على مركزهم السيادي في المجتمع، وكذلك نموذجهم المفضل للعلاقات الاجتماعية المتميزة، من خلال تغيير سياساتهم حول معايير دولة الرفاهية، وإصلاح نظام التصويت.

أما التمييز بين الحقائق والقيم، فرغم إمكانية الدفاع عنه تحليلياً، فإنه يعوق إدراكنا للتداخل المتبادل والشامل بين الحقائق والقيم في عالم الواقع.. وقليلة هي الادعاءات الثمينة التي لا تحتوي مكوناتها على كل من القيم والحقائق، إذ تقوم أنماط الحياة بنسج المعتقدات حول الواقع (مثلاً الطبيعة البشرية خيرية) مع المعتقدات حول ما يجب أن يكون (مثلاً: المؤسسات القهرية يجب إلغاؤها) معاً، وفي كل واحد يدعم بعضه بعضاً، والتميزات الثقافية تتم حمايتها بتصنيف الحقائق، من خلال شاشة الإدراك.

آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره) ودوره في القضايا الاجتماعية

المدن المهمة كبغداد والكاظمية والحلة.. أو زيارته الى لبنان وغيرها، للتعرف على أوضاع الناس، وتحديد مشاكلهم ومتطلباتهم؛ والعمل على مد الجسور والاتصالات مع الأمة، من خلال شبكة الوكلاء والممثلين والمبلغين، والمكتبات العامة، والفعاليات الجماهيرية الواسعة، كالاحتفالات الفخمة السنوية والموسمية، والندوات الفكرية والثقافية التي كانت تقيمها المؤسسات التابعة للمرجعية أو المرتبطة بها، أو القيام بتقديم الخدمات الدينية في موسم الحج، من خلال تأسيس بعثة دينية على شكل هيئة لأول مرة في تاريخ المرجعية، حتى أصبحت سنة متبعة بعد ذلك لمراجع الدين. ومن أجل الحفاظ على مجتمع اسلامي، لا يسوده قانون الغابة، قام بإرسال هيئات إلى العشائر العراقية للنظر في الالتزامات والخلافات التي قد تحدث بينها، وأيضاً إرساله الوفود والمبعوثين لافتتاح الحسينيات والجوامع، وبعض المناسبات الدينية..

وكان يتابع كل الأماكن والمرافق والمقامات المقدسة الموجودة في العراق، وكان دائماً يأمر بترميم المهتم منها، وإصلاح ما كان داخل المرافق، حيث إنه (رحمه الله)، أمر بتذهيب مرقم مسلم بن عقيل (عليه السلام) وإصلاح ضريحه، وأمر باعادة بناء مرقم بنات الحسن (عليه السلام)، وأيضاً كان له الدور الأساس والفعال في عمل ضريح جديد لقمر العشيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام).



بعد انقضائها، ويحضر المجالس العامة والزيارات المخصوصة للإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، حيث يكون اللقاء شاملاً، ويزدحم الناس لزيارته وعرض قضاياهم ومشاكلهم. الزيارات المهمة التي كان يقوم بها الى بعض

للعلماء الاعلام دور مهم جدا في المجتمع الاسلامي، على أساس النظرية الاسلامية في فهم المجتمع وقيادته وإدارته، وهذا الدور يمثل أولاً الأنبياء، ثم الأوصياء من بعدهم، ومنهم أهل البيت (عليهم السلام)، ثم يأتي دور العلماء بعد ذلك، وهم ورثة الأنبياء كما جاء في الحديث الشريف: (اجثوا على ركبكم بين يدي العلماء، تنجو منها). ويمكن من خلال هذا الموقع، أن نعرف أن العالم يمثل ولي الأمر، كما يمثل في الوقت نفسه القيادة السياسية للمجتمع الإسلامي، ويمثل القاضي الذي يفصل الخلافات بين الناس، ويبيّن الحكم الشرعي، ويبلغ التعاليم الإلهية التي نزلت من الله تعالى.

ومن خلال مسيرة السيد الحكيم (قدس سره) نجد كيف أنه يتصدى للظلمة الظالمين، من أجل سلامة المجتمع، وتعبئة الأمة روحياً ومعنوياً، وينشر في أوساطها ثقافة الإسلام، وفكر أهل البيت (عليهم السلام)، فتتمو الحوزة العلمية في النجف الأشرف نمواً كبيراً، وتتطور تطوراً عظيماً أيام مرجعيته، حتى تصبح الحوزة الأولى من حيث الأهمية العلمية.. فضلاً عن قيامه بمد جسور العلاقة والترابط بينه وبين المجتمع، فكان يجلس لاستقبال الناس في اليوم ثلاث مرات، مضافاً إلى أيام العيد والمناسبات العامة، وبعد ازدياد حجم مسؤولياته، أصبح يجلس مرتين في اليوم.. يجيب على الرسائل، وعلى بطاقات ورسائل التهاني والتعازي، ويؤم الصلاة التي يلتقي فيها بالناس

مشكلات التنظير والتطبيق

د. هيام عبد زيد



الفلسفية والأيدولوجية لنشوء المنهج، ومدى افتراق البيئتين الغربية والعربية، ومنها ما يفرضه المنهج نفسه، وفاعليته في محاوره النص الإبداعي، والإبقاء على فسحة الفن التي هي خصوصية كل إبداع، ومنها ما يفرضه النقد العرب أنفسهم، ومدى قابليتهم الفكرية على تمثيل تلك المناهج وتطبيقها، بعد طرحهم لها نظرياً، ناهيك بسواها من المشاكل الأخرى.

أطرها (الأصلية)). ليس تيار الضد وحده من حدد هذه المشاكل، وأشار إليها، إنما الحداثيون أنفسهم أشكلوا على بعضهم فيما بينهم، حين وجدوا أن الأمر تجاوز قضية المشكلة، إلى فوضى القيم والمقاييس، وانعدام المعيار الثابت والأهداف النقدية، وعدم وضوح الرؤيا، ثم تحول الهدف من معرفة النص إلى معرفة المنهج والتحيز له.. وإذا كان ممكناً تحديد هذه المشاكل في زمر أو فئات، فإن منها ما يفرضه واقع الحال، وهي الخاصة بالدواع

التحليل، فالمناهج - كما بات معروفاً - تجسد حركية العقل وصيرورته في الوجود، وهي بالشكل الذي هي عليه من صميم فعل الغرب.

وقد وجد كثيرون ممن سترد آراؤهم لاحقاً، أن انتقال المنهجية الغربية إلى البيئة العربية، يجعل الأخيرة حبلئ بالمشاكل، أقلها على أحسن الفروض، تلك التي تمسح كيان الأمة، وتترزع منها خصوصيتها القومية والفكرية، وهو وإن كان مما يبعث على التشاؤم بشأن حال الواقع الثقافي العربية، فهو ومن زاوية تفاؤل يعزز النقد الناتئ، الذي هو دليل كمال بمعنى من المعاني، فضلاً عن أنه لا يقوض ثقافة الآخر أو الثقافة المبنية على ثقافة الآخر، بقدر ما يطرح المشكلات ويدق ناقوس خطر وجودها الذي يعني تفتق محاولات البحث عن حلول لها ((فلا الرفض بحد ذاته قادر على إضعاف حضور تلك المناهج في سياقات حضارية غير سياقاتها، ولا مجرد القبول ممكناً، من منح تلك المناهج صفة الحياد الذي يمكنها من الانسجام الكامل داخل أطر ثقافية غير

ليست التحولات المنهجية بالأمر الهين، فالمنهجية التي باتت ضرورة في كل دراسة رصينة، تحمل أعباء تبنيها بين دفتيها؛ لأن الالتزام المنهجي يقضي بحتمية الأخذ بالمعرفة المنهجية التي هي واسعة ومتنوعة وغير مستقرة، فضلاً عن إنها ليست محلية دائماً، بمعنى أنها قد تجيء بصيغة الاستعارة، أو كما يعبر حسن حنفي: ((استعمال ثقافة الآخر من أجل تجديد مسار (الأنثا)). فالمنهجية التي يفترض أنها ذات أثر ايجابي فاعل في تحسين النظر وأدواته للكون والأشياء، صارت اليوم لا تقل خطورة عن غيرها من ممكنات المعرفة والعلوم الإنسانية؛ ولعل السبب وراء ذلك، لا يرجع إلى واقع المنهج فحسب، بقدر ما يرجع إلى تصور الواقع الجغرافي الذي يستوجب عليه استقبال المنهج والتفاعل معه.. وقد أدى هذا الحال إلى أن تتبعت مشاكل يصعب إحصاؤها، أو إيجاد الدواء الشافي لها.. والمشروع النهضوي العربي الذي أخذ يرتبط بالآخر من أجل تحسين ثقافته، وتطوير إمكاناته المعرفية، لم يجد بداً من أن يأخذ مناهج الغرب أداة في



الأسس الواقعية للنهضة الحسينية

إن الأسس الواقعية للنهضة الحسينية التي قادها أبو الأحرار في كربلاء، وقفت حاجزاً أمام حرب شعواء، كادت أن تعصف بالأمة الإسلامية في مختلف صعداتها الاجتماعية والسياسية والعقائدية... ولأن الصراع أبدي بين الإيمان والكفر، وبين الحق والباطل، وبين المبدأ واللامبدأ، فعلياً أن نلتزم دائماً جانب الحق والخير والفضيلة في هذا الصراع، فعندما خرج الإمام الحسين (عليه السلام) بأهل بيته الكرام (عليهم السلام) لخوض المعركة الحاسمة بين أتباع العقيدة الأموية القائمة على تحويل الدين إلى سلعة تجارية، تأخذ في حساباتها سياسة الربح والخسارة، دون إقامة أي وزن للتعاليم الروحية، وللمبادئ الأخلاقية التي أرادت تلك الرسالة السماوية أن يتحلل بها كل إنسان على وجه البسيطة، لتفرقة الأمة إلى أحزاب ودويلات... فبعد أن سيطرت الشجرة الأموية الملعونة على القرار السياسي والاجتماعي للعالم الإسلامي، بعد استتباب الملك، واستيعاب الدولة، سادت ظواهر ومناهب وتيارات واتجاهات وسياسات فقهية وفكرية، لا قبل للعالم الإسلامي بها، ولهذا كانت نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) هي البداية الفعلية لتكوين خطين واضحين المعالم، هو الخط المحمدي الأصيل، الذي يستمد أسسه من الرسالة المحمدية السمحاء، ومنهجه العلوي الحسيني الثابت، وهو الحق بعينه، وبين السفينانية التي تمتد في أغوار الرذيلة والخيانة، منذ السقيفة الرعناء، وحتى استلام يزيد (لعنه الله) السلطة كأمر للفاسقين.

لقد جاءت الثورة لكي تحدد ملامح عصر إسلامي وإنساني جديد، قادر على إيضاح المسائل الأكثر إلحاحاً وقوة في الحياة الإسلامية، وفي مقدماتها قضية نظام الحكم الإسلامي، والقيادة الحكيمة القادرة على تحكيم القوانين الإسلامية، وتحمي الكرامة الإنسانية، وتحقق الرفاه والتنمية والعالمية لأمة ما خلقت وما اختيرت إلا لكي تكون خير أمة أخرجت للناس.. لذلك فقد أصبحت النهضة الحسينية هي الضمير الحي الذي استطاع أن يحرك الواقع الأليم للأمة، فبعد فترة السبات التي أخذتها الأمة بغياب الرسول (ﷺ)، كان لابد من جنوة جديدة تشعل في النفوس حس الثورة ضد الظلم والطغيان، للنهوض بالواقع المتردي الذي وصلت إليه..

مواقف الصبر والإباء في حياة السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)

سارة محمد



الرؤوس، وإقامة العزاء، ومن ثم المسير إلى المدينة المنورة التي أقامت فيها بقية حياتها، ولم تخرج من المدينة المنورة بسبب مرضها الشديد من المصائب والآلام والأحزان، وآخر كلامها (عليها السلام): (لقد علم الله ما صار إلينا، قتل خيارنا... وحملنا على الأقتاب، فوالله لا أخرج من المدينة المنورة وإن أهدرت دماؤنا).

لم تعش عقيلة الهاشميين (عليها السلام) بعد استشهاد أخيها الإمام الحسين (عليه السلام) مدة طويلة، ولكن حياتها القصيرة هذه كانت كافية لتبدل مجرى التاريخ، وأوفت باستكمال دورها القيادي، وتحمل العبء الأكبر الملقى على كاهلها، فقد كانت الناطقة الإعلامية في شرح أبعاد النهضة الحسينية وفضح ممارسات النظام الأموي الدموي الذي شوّه الدين الإسلامي، وتحلت في سبيل إكمال الدور الرسالي بالصبر العظيم، وقوة الإيمان، وتسلمت بكامل الإخلاص لله سبحانه.. ومن أبرز ما قامت به (عليها السلام) هو الحفاظ على البقية من أهل بيت النبوة (عليهم السلام)، والمحافظة عليهم، فهي العين الساهرة والراعية في طول المسير بالسبايا، ليشهد لها التاريخ عظمتها وتحملها المسؤولية الجسيمة؛ وليس في ذلك العجب، وقد تربت في بيت الرسالة المحمدية، ورضعت من الوحي، وغذيت بغذاء الكرامة من أبيها الإمام علي (عليه السلام) فنشأت نشأة قدسية، وربيت تربية روحانية، في كنف خمسة أصحاب الكساء (عليهم السلام).

والخطابة، وعاشت مع والدها بهذا الحنان، وكانت معه أين ما حل برفقة زوجها وأطفالها. وفي شهر رمضان سنة (٤٠) هجرية قبل استشهادها، كان يفطر يوماً عند الإمام الحسن، ويوماً عند الإمام الحسين، ويوماً عند السيدة زينب (عليها السلام)، وفي اليوم الذي كان عندها، قال لها الإمام علي (عليه السلام): (يا بنية إن أباك قتل الأبطال وأظل الأهل، وما دخل الخوف له جوفاً، وما دخل في قلبي رعب، أكثر مما دخل في هذه الليلة، ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، يا بنية قد قرب الأجل وانقطع الأمل، فبكيت بكاءً شديداً، فقال لها: لا تبكي فأني لم أقل ذلك إلا بما عهد إلي النبي محمد (ﷺ).. وكذلك موقفها مع أخيها الإمام الحسن (عليه السلام) إذ لم تفارقه وصاحت: (وا أخاه وا حسنه وا قلة ناصراه... يا أخي من ألوذ به بعدك، وحزني عليك لا ينقطع طول عمري).

لقد عاصرت السيدة زينب (عليها السلام) النهضة الحسينية الخالدة ضد الطغيان والكفر والخروج عن الإسلام، وهي أعظم حادثة وأهم فاجعة في التاريخ، أنست ما قبلها من الرزايا والمصائب، وهونت ما بعدها من الحوادث والفجائع باستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) فصاحت: (وا أخاه وا سيده وا أهل بيته... ليت السماء أطبقت على الأرض، ولت الجبال تدكدكت على السهل).

بعدها أخذوا أشرف أسرة على وجه الأرض وأطهرها سبايا إلى الكوفة، ومن الكوفة إلى الشام، ومن ثم المسير إلى كربلاء لإرجاع

كانت حياة السيدة زينب (عليها السلام) مزدحمة بالفضائل والكرامات والمصائب، وتموج بموجبات العظمة والجلالة والقداسة والروحانية من الله سبحانه، وتتراكم فيها الطاقات والقابليات والكفاءات ومقومات الرقي والتفوق على النساء كافة في عصرها؛ فكل صفحة من صفحات حياتها المشرقة، جديرة بالدراسة والتحقيق، والتدبر في اللقطات التاريخية التي وصلت إلينا عن سيرة حياة هذه السيدة العظيمة البطلة المظلومة، يعطي الإنسان دروساً مفيدة، تنفعه في كثير من المجالات، وهي صورة واضحة عن خير قدوة للنساء المؤمنات الصابرات.

وعند ولادتها الشريفة، قدمتها أمها فاطمة (عليها السلام) إلى رسول الله (ﷺ) فأخذها وقبلها وبكى، فقالت له فاطمة الزهراء (عليها السلام): (لم بكأوك لا أبكى الله عينيك يا أبتاه؟) فقال (ﷺ): (يا فاطمة إن هذه ستبلى ببلايا وترد عليها مصائب شتى، ورزايا أدهى، يا بضعتي وقرّة عيني يا فاطمة، إن من بكى عليها وعلى مصائبها يكون ثوابه كثواب من بكى على أخويها الحسن والحسين (عليهم السلام)). ثم سماها رسول الله (ﷺ) زينب وهي اسم شجرة أو وردة.. وكنيتها أم كلثوم، وأم الحسن، والعقيلة: أي الكريمة.

وكان رسول الله (ﷺ) يغمرها بعواطفه ويشمها بحنانه، فضلاً عن حنان وتربية أبيها أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) الذي علمها معالم الدين الإسلامي وتفسير القرآن الكريم

الطرق التجارية في التاريخ

الجزء الأول

خليفة عايد



إن المتتبع لتصانيف أصحاب المسالك والبلدانيين في القرنين الثالث والرابع للهجرة، يلاحظ كثرة شبكات الطرق التي كانت تربط بين المدينة الواحدة وضواحيها، وبين المدن في نفس الأقليم وبين أقاليم الخلافة الأخرى، وكذلك يلاحظ أن بعض تلك الطرق، قد حملت شهرة كبيرة من خلال كونها عابرة للأقاليم، كطريق خراسان الذي كان يربط بغداد ببلاد ما وراء النهر وخوارزم شرقاً.

إن العنصر الاقتصادي يفرض نفسه، ويكشف عن المضامين والأهداف التي قامت الطرق لأجلها، وهي وان اختلفت في أهميتها من حيث كونها طرقاً رئيسية أو ثانوية، إلا أن الغرض من مدنها كان واحداً في كل العصور، حيث أن تبادل المنفعة والارتقاء بمستوى المعيشة للأفراد والمجتمعات، كان الهدف النهائي لارتداد الإنسان لهذه الطرق. وبغض النظر عن تطور علاقة المدينة مع ضواحيها ومع المدن الأخرى، والتي كانت ثمرة للاحتكاك البشري، فإن حاجة المدينة إلى مزيد من السلع الغذائية لسد رمق العدد المتزايد باستمرار من السكان، وحاجتها كذلك للمواد الأولية التي تدخل في الصناعة التي أعطت للتجمع السكاني صفة المدينة، في مقابل حاجة القرية لصناعات المدينة وخدماتها، والتي تعد من الشروط اللازمة لاستمرار عملها

طرق التجارة الداخلية، هذا على نطاق المواصلات في الأقليم الواحد. أما المواصلات على مستوى الأقاليم، فقد كانت هي الأخرى محكومة بأهداف اقتصادية، فاختلاف الأقاليم في خصائصها الجغرافية والبشرية، وكما عبر عن ذلك ابن الفقيه حين قال: (لولا أن الله عز وجل خص بلطفه كل بلد من البلدان، وأعطى كل إقليم من الأقاليم بشيء منعه غيرهم، لبطلت التجارات، وذهبت الصناعات، ولما تغرّب أحد، ولا سافر رجل..). وعلى هذا الأساس، فقد تباينت الأقاليم في قدراتها الانتاجية، وصنفت إلى أقاليم منتجة للمواد الأولية والمنتجات الغذائية، وأقاليم أخرى كانت على مستوى من الرقي الذي يؤهلها لإنتاج السلع المصنعة.

بخصائص إدارية واقتصادية، وحملت لقب قسبة الإقليم، وهي ما ينطبق عليها في المفهوم الاقتصادي الحديث، لقب مدينة (الظهير التجاري) التي تعيش بالإقليم وعليه، فهي كالعلاقات الجالس على بوابة الإقليم، بيد تكتسب محاصيله، ويبد تبادل بها منتجاته مع الأقاليم الأخرى.. وهي عادة ترتبط مع الأقاليم بشبكة من الطرق، هي صورة مكبرة لعلاقة المدينة مع ضواحيها، فمدينة بغداد مثلاً كونها عاصمة الخلافة، وقسبة إقليم العراق، كانت ترتبط بشبكة كثيفة من الطرق البرية والنهرية مع كافة مدن الأقليم كالبصرة والكوفة وواسط، حيث كانت السلع والبضائع تتدفق بينها وبين هذه المدن، بشكل شبه يومي عبر

الوظيفي. لقد أدى ذلك كله في المحصلة النهائية، إلى مد جسور الاتصال بين الطرفين، ولذلك فقد اختصت كل مدينة بضاحية تتمثل في مجموعة من القرى، ترتبط وياها بشبكة من الطرق، تقع المدينة منها موقع العقدة الجذرية، وهذا ما يفسر احتواء المدن المسورة آنذاك، على عدة أبواب كانت تطل من خلالها على ضواحيها والمدن المجاورة، فمدينة (زرنج) المسورة مثلاً، كانت تحوي خمسة أبواب، وقد أطلق على أحدها، وكان يطل على ضواحيها المزروعة، اسم باب الطعام. وفي ضمن الأقليم الذي كان يحوي عادة أكثر من مدينة، نجد دائماً إحدى هذه المدن قد تفوقت على أقرانها

تقنية البناء في العراق قديماً

الجزء الأول

عصام الشمري

هذا التطور والإبداع مستمر؛ وبذلك فإن طبيعة البيئة، وما يتوافر فيها من مواد إنشائية، كانت الأساس في إظهار المباني (البيوت والمنشآت الأخرى) بشكلها المنسجم والمتطور، كما أن ديمومة تلك المباني واستمراريتها، كانت محددة زمنياً، تبعاً لقدرة كل مادة على مقاومة الظروف الطبيعية، مما كان يستلزم صيانتها مجدداً في كل فترة، أو هدمها بعد انهيارها، وبنائها من جديد.

ومن خلال التواصل التاريخي لعمليات البناء عبر الزمن، أدرك المعمار إمكانية تطويع كل مادة مستعملة، وتشكيلها على وفق تقنية البناء، فضلاً عن معرفته بعمليات استخدام تلك المواد، ومقاومتها إلى جانب تكوين تشكيلات عمارة، لإضفاء عناصر ومظاهر زخرفية تزيينية، ذات قيم جمالية خاصة بها.. وهكذا يتضح مما سبق عرضه، طبيعة العلاقة بين المادة والمكان، وإبداع المعمار في تقنية تشكيل المباني، وهو ما يستلزم التركيز على دراسة عناصرها، والتطور الحاصل في تقنية تشييدها.

خبراته في عمليات البناء، علاقة مواد البناء مع بعضها البعض، وعلاقتها بالعناصر التي يشيدها بهذه المواد؛ وقد استمر هذا التطور المعماري في تشكيلات المباني وتخطيطها وعناصرها، بعد اكتشاف أو استخدام مواد بناءية جديدة، كان لها أثرها في تحسين تقنية تشييد المباني، بالمقارنة مع المواد القديمة، ولا يزال



لعل أبرز ما يمكن ملاحظته في العمارة العراقية القديمة، وبغض النظر عن التخطيط، هو التآلف والانسجام المتكاملان بين الشكل والمضمون في العناصر المعمارية، وأن هذا الانسجام يعكسه شكل قوالب اللبن، وثم الأجر، وأسلوب ترتيبه في البناء من مرحلة إلى أخرى، فقد استخدم في تشييد الأبنية الأولى الكتل الطينية (الطوف)، ومن ثم تطور استخدام تلك الكتل الطينية بوضعها في قوالب، وتقطيعها وتجفيفها تحت أشعة الشمس، وسُميت باللبن..

ثم تطورت تقنية استخدام اللبن من خلال فخره بالنار، وهو ما عُرف بالأجر.. كما استطاع المعمار أن يبتكر أشكالاً عديدة للأجر، وكان لكل منها استخداماتها الخاصة، فوجد منها ما هو على شكل مستو أو محذب، أو متوازي الأضلاع، أو مربع الشكل.. مما يعكس براعة المعمار العراقي القديم في اختيار الشكل الملائم للبناء بهذه المواد المتوافرة، وتخطيط عناصره منها لتطوير تقنيته. وبذلك أدرك المعمار في العراق القديم، نتيجة تزايد

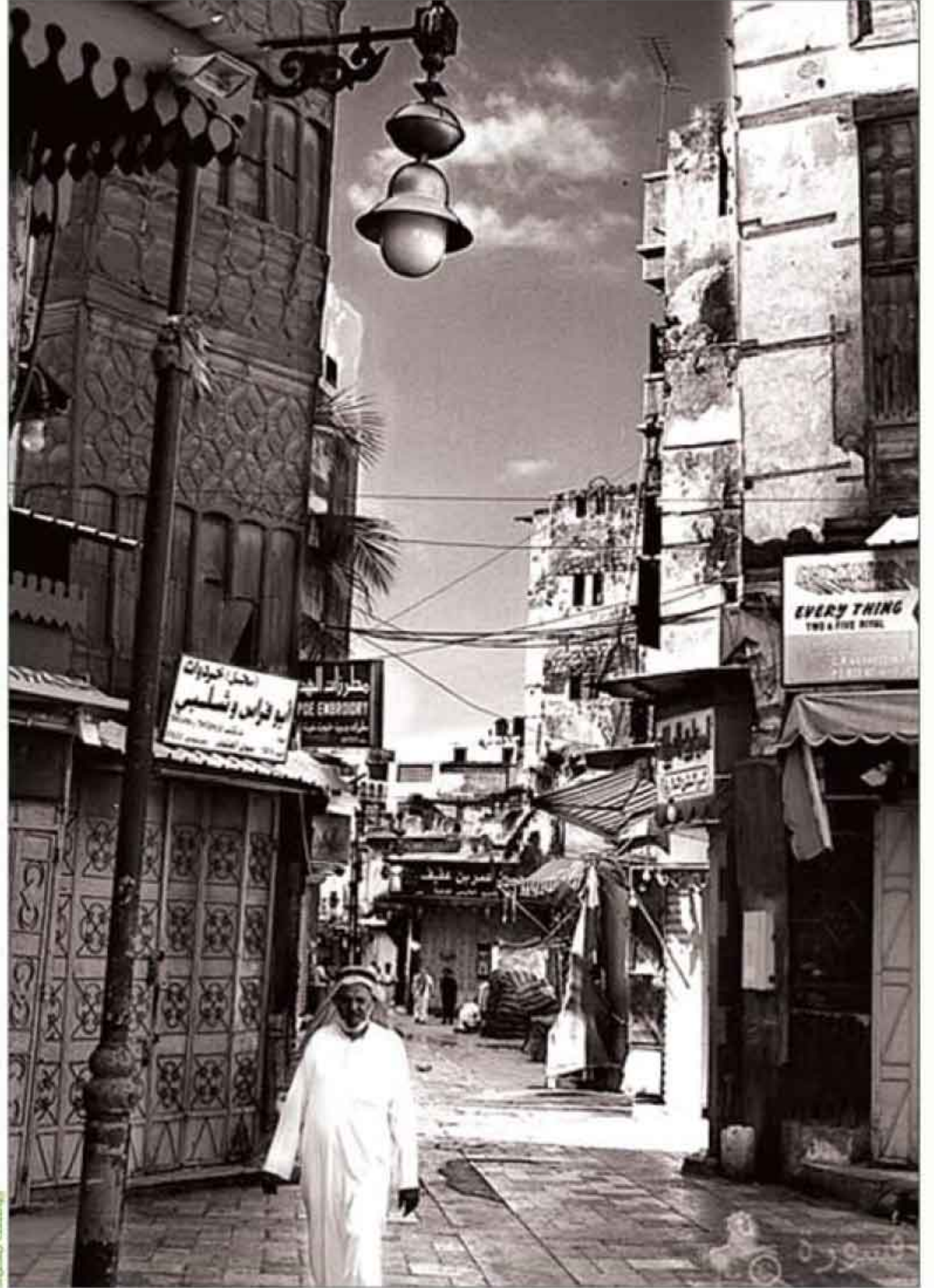
القاعاني

السيد عبد الملك كمال الدين

هو الشيخ رضا بن الشيخ محمد الحلاوي العاملي القاعاني. كان من وجوه رجال القرن الثالث عشر، ومن البارزين من فقهاءه، ولكنه - مع غاية الأسف - لم أجد في التراجم أحداً، قد بحث في ترجمة هذا العالم الفاضل الجليل بأسهاب، كي نطلع على مزاياه، ومواهبه، وآثاره. شأنه في ذلك شأن الكثيرين من أمثاله الذين غمرهم النسيان، سوى نتف هنا وهناك، وهي بطبيعة الحال، لا يمكن أن تسمى ترجمة، وإن كان الوجود الناقص خيراً من العدم المحض. ومن هذه المقتطفات، تعرفنا على أن صاحب هذه الترجمة، كان من أذكىء الحلة، وفقهائها الأفاضل، وأنه من أجداد الفاضل الشيخ (علي الحلاوي)، وأنه توفي في حدود سنة ١٢٩٠ هـ. ولا مرأى أن تكن هذه الترجمة، لا تعطي فكرة واضحة، ولا تكون رأياً خاصاً حول صاحب هذه الترجمة، وكم كنا نتمنى أن نقف على تراجم هؤلاء الفضلاء المغمورين، والتمني رأس مال كل طموح.

من تراث مدينة بغداد

محلة الإيـلوازية



وهي محلة (العيواضية) الحالية، وتقع في القسم الجنوبي من محلة المخرم القديمة، وكانت منها المقبرة (السهلية)، وقد تكون منسوبة إلى الحسن ابن سهل وزير المأمون، وقد نسب إليه القصر الذي هو أصل دار الخلافة من الجهة الشرقية، والتي كانت تعرف بالقصر الحسيني. ومن المعروف أن في محلة (العيواضية) تربة خديجة بنت الحسن بن سهل، المعروفة بالسيدة أميرة القصر بوران، زوجة المأمون، كما جاء في كتاب (وفيات الأعيان) لابن خلكان، وكما أن هناك في مدينة محلة الإيلاوية مكان مسود بأشجار وشجيرات، يضم مقبرة للشهداء الأتراك، وكما أن هناك داراً لسجن اللصوص، وبعض الجندرية المخالفين للقوانين، والأصول الإسلامية، والاجتماعية. وهناك على شاطئ دجلة، دور كبيرة فارغة لأثرياء بغداد، بها حدائق غناء، تنزل على الشاطئ، وكان مكاناً مميزاً للمصارعة، والزورخانة، والتجديف، وكذلك لصيد الأسماك، وتناولها، على طول الشاطئ الممتد لحد مستشفى المجيدية، (المستشفى الجمهوري الحالي)، وكانت هذه المناطق ملتقى الناس في الأعياد والمناسبات الدينية والوطنية.

خزائن الكتب في كربلاء قديماً

الباحث الدكتور

السيد سلمان هادي آل طعمة

مكتبة السيد محمد باقر الحجة الطباطبائي،

من الخزائن القديمة الثمينة في حينها كانت تشتمل على بعض المخطوطات والمطبوعات، جمعت فيها الكتب منذ عهد السيد علي الشهير بـ (صاحب الرياض) جد أسرة آل الطباطبائي في كربلاء، إلى أن انتقلت بالتناوب إلى الفقيه السيد محمد باقر الحجة، المتوفى سنة ١٣٣١ وهو صاحب أرجوزة (السهم الثاقب)، انتقلت بعد وفاته إلى نجله السيد محمد صادق الحجة المتوفى عام ١٣٣٧، ثم قسمت كتبها على ولده السيد باقر المعاصر، والسيد عبد الحسين الحجة. وهكذا تفرقت مخطوطاتها، وكثيراً ما يشير إلى هذه الخزانة الشيخ آغا بزرگ طهراني في أجزاء (النزعة).

مكتبة السيد عبد الحسين الحجة الطباطبائي،

وهي مكتبة قيمة احتوت على ١٢٠٠ كتاب بين مخطوط ومطبوع، اعتنى بها السيد عبد الحسين بن السيد علي الحجة الطباطبائي المتوفى يوم ٢٤ محرم سنة ١٣٦٣، وأضاف إليها كثيراً من أمهات الكتب، وقد بيعت بعد وفاته، وكان من نفائس هذه المكتبة نسخة خطية نادرة من كتاب (عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب) للسيد أحمد بن مهنا الداودي، كما كانت تحتوي على نسخة ثمينة من كتاب (مغنى اللبيب) لابن هشام الأنصاري (٢) تقع في ٧١٩ صفحة من القطع المتوسط.

مكتبة السيد مرتضى الكليدار آل ضياء الدين،

سعى المرحوم السيد مرتضى نجل السيد مصطفى آل ضياء الدين، سادن الروضة العباسية، بإنشائها في مدخل الروضة العباسية، وكانت تضم الكثير من ذخائر الفكر ونفائس المخطوطات النادرة التي كانت مرجعاً مهماً لطلاب العلم وعشاق الأدب الرفيع، بالإضافة إلى أنها كانت منتدى أدبياً يؤمه بعض الفضلاء، الذين يعنون بقضايا الفكر، وشؤون الأدب.. ولكن أيدي الزمن الجائرة، قد امتدت قد امتدت إليها، فبعثرتها، ولم يبق منها شيء. وقد انشد الشاعر السيد حسين العلوي قصيدة بمناسبة افتتاحها، وذلك يوم ١٩ ذي الحجة عام ١٣٥٩ وأولها:

باربع المجد قف فخرا وقل طربا

قد أيد المجتبي للمرتضى طلبا

ندب سما قمة العلياء من صغر

وفوقها بيت مجد للعلي ضربا

وشاد للعلم صرحا بعد والده

وللوفاء علما بالطف قد نصبا

لنا بساحته نادى البشير ضحى

هيا بني الفضل هبوا أيها الأدبا

قد أسست يا لقومي خير مكتبة

لما حوت شرفا للمرتضى كتباً

لطالبي العلم والوفاد قد فتحت

أبوابها وعليها الوحي قد كتباً



” تحت شعار المسرح الحسيني صوت يتلو فاجعة بحجم الدهور “

تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

مسابقة النص المسرحي الحسيني



مهر جان
المسرح

العباسية



info@alkafeel.net

للفترة من ١٢ - ١٣ ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ / ١٨ - ١٩ آذار ٢٠١١ م

للمزيد من المعلومات الاتصال بالأرقام التالية ٠٧٨٠ ١٨٦٣٦٧١ - ٠٧٨٠ ١٢٨٣٩٧٢٢ أو زيارة الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة www.alkafeel.net